

إدارة المخاطر وتأثير الكوارث البيئية على المشاريع باستخدام الذكاء الاصطناعي

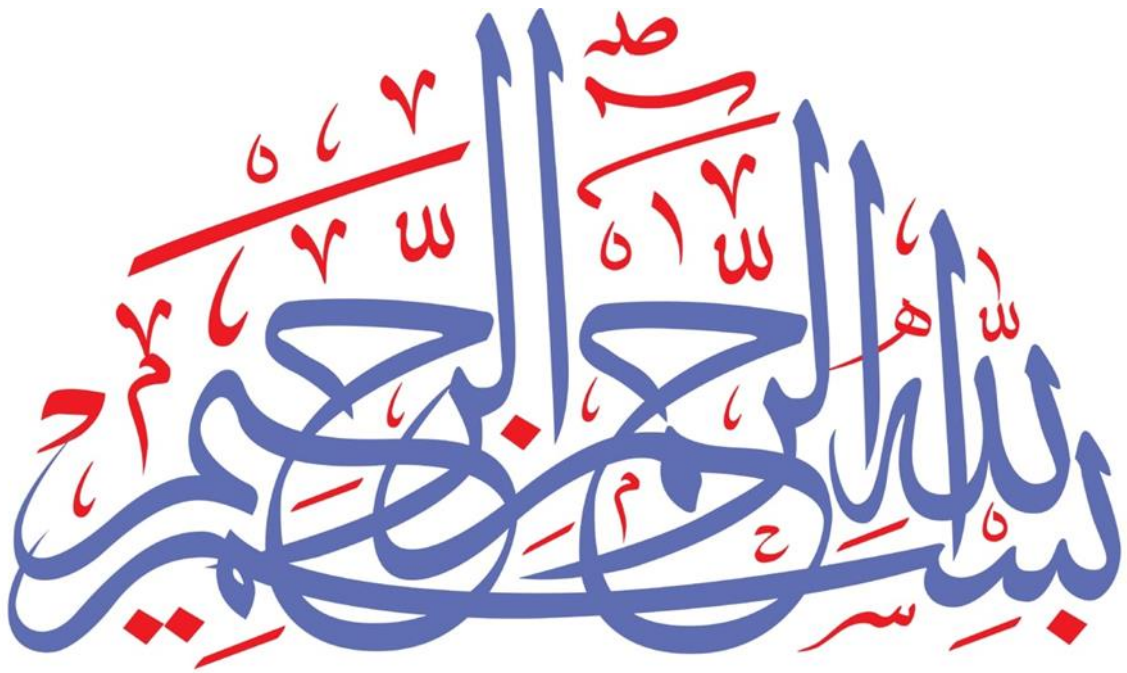
اعداد الطالبه: ميعاد سعود القشامي

إشراف:

د. الفيصل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي 2024 :



الشكر والتقدير

الحمد لله على التمام الحمد لله ما تم توفيق الا بفضلله، الحمد لله والشكر له كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه وكما ينبغي لجزيل فضله وعظيم إحسانه على ما أنعم به على من إتمام هذا العمل.

كما أود أن أعبر عن خالص شكري وتقديري لجامعة ميدأوشن، وأشكر جميع الدكاترة أعضاء هيئة التدريس الذين ساهموا في إثراء تجربتي التعليمية، وخصوصاً د. الفیصل عبد الحمید،

كما أود أن أوجه الشكر الى عائلتي واصدقائي الأعزاء الذين كانوا دائماً بجانبني في كل خطوة من إنجاز هذا العمل.

كما أوجه الشكر إلى جميع زملائي في الدراسة الذين شاركوني الأفكار والنقاشات المثمرة وساهموا في خلق بيئة تعليمية محفزة.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من أجلّ اسمه، بكل اعتزاز وفخر
إلى حكمي وعلمي إلى نوري وهداي، إلى سندي وقوتي وبلادي
إلى القلب الكبير، والدي العزيز
إلى رمز الحب، ولسمة الشفاء، إلى من يسعد قلبي بضحكتها، إلى رمز التضحية أُمي
الحبيبة
إلى من شاركني أحلامي وطموحاتي، زهرجي الغالي،
إلى كل من ساندني وساعدني في الوصول إلى هذا المرحلة
لجميع أهدي ثمرة جهدي.

الملخص

تواجه المشاريع في المملكة العربية السعودية والخليج العربي تحديات متزايدة بسبب الكوارث البيئية المتكررة، مثل السيول، الأمطار الغزيرة، والعواصف الرملية، مما يؤثر سلباً على استدامة المشاريع وجودة تنفيذها ويؤدي إلى خسائر مالية وفنية كبيرة. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر الكوارث البيئية على المشاريع السعودية، وتقييم فعالية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر والحد من تلك الآثار.

اعتمد البحث على منهجية علمية تجمع بين التحليل الكمي والنوعي، من خلال استبيانات موزعة على عينة من مديري المشاريع وخبراء المخاطر في القطاعات الحكومية والخاصة، بالإضافة إلى مقابلات نوعية مع مختصين. كما تم تحليل بيانات رقمية وتقارير ذكية من مشاريع كبرى مثل "نيوم" و"أرامكو".

أظهرت النتائج أن توظيف الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر البيئية ساهم بشكل فعال في تقليل الخسائر المالية بنسبة تصل إلى 30%، وسرع من استجابة فرق العمل للطوارئ، كما حسن من دقة التنبؤ بالكوارث إلى ما يقارب 85%. إلا أن الدراسة كشفت عن تحديات تقنية وبشرية تعيق الانتشار الواسع لهذه التقنيات، من أهمها نقص الكوادر المدربة وضعف تكامل البيانات المحلية.

توصي الدراسة بضرورة تبني سياسات وطنية واضحة لدعم التحول الرقمي وتكامل الذكاء الاصطناعي في جميع مراحل دورة حياة المشروع، والاستثمار في بناء القدرات البشرية، وتعزيز الشراكات بين القطاعين الحكومي والخاص لضمان استدامة المشاريع ورفع جاهزيتها في مواجهة الكوارث البيئية.

الفهرس

المخلص.....	Error! Bookmark not defined.
المقدمة.....	9
خلفية	
الدرا.....	10
مشكلة الدراسة.....	10
أهداف الدراسة.....	11
أسئلة البحث.....	12
فرضيات البحث.....	13
أهمية الدراسة.....	13
الفصل الثاني:.....	14
الإطار النظري والدراسات السابقة.....	14
الإطار النظري والدراسات السابقة.....	15
أولاً: الإطار النظري.....	15
ثانياً: الدراسات السابقة (Literature Review).....	18
الفصل الثالث:.....	20
منهجية البحث.....	20
1. نوع ومنهج البحث.....	21
2. مجتمع وعينة الدراسة.....	23
3. أدوات جمع البيانات.....	26
تحليل برمجيات وتقارير الذكاء الاصطناعي.....	28
معالجة وتحليل البيانات.....	31
تحليل البيانات النوعية (Qualitative Data Analysis).....	33
حدود الدراسة (Study Limitations: Spatial, Temporal, and Human).....	35
الفصل الرابع:.....	37
التحليل والنتائج.....	37
1. وصف العينة (Sample Description).....	38
2. نتائج تطبيق الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر.....	40

42	3. تحليل أثر الكوارث البيئية على المشاريع.....
44	4. اختبار الفرضيات (Hypotheses Testing)
48	5. مناقشة النتائج وربطها بالدراسات السابقة (Discussion & Relation to Previous Studies)
51	الفصل الخامس :
51	الاستنتاجات والتوصيات.....
52	1. الاستنتاجات الرئيسية
53	2. التوصيات العملية والإدارية.....
56	3. مقترحات لأبحاث مستقبلية (Suggestions for Future Research)
58	4. التحديات والمعوقات التي واجهت البحث
61	قائمة المراجع.....

الفصل الاول: المقدمة

شهد العالم خلال السنوات الأخيرة تسارعاً غير مسبوق في تكرار الكوارث البيئية وشدتها، حيث أصبحت التغيرات المناخية، والتلوث البيئي، والكوارث الطبيعية كالسيول والحرائق والعواصف والأعاصير، من أبرز التحديات التي تهدد استمرارية واستدامة المشاريع المختلفة حول العالم. لم تعد هذه الكوارث مجرد أحداث نادرة، بل أصبحت واقعاً يومياً تواجهه الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، مما أفرز ضغوطاً متزايدة على الحكومات وقطاعات الأعمال لتبني استراتيجيات متطورة لإدارة المخاطر والتخطيط المسبق للطوارئ.

تعتمد استمرارية المشاريع ونجاحها بشكل متزايد على قدرتها على الاستجابة السريعة والتعامل الذكي مع الكوارث البيئية، إذ أن الخسائر البشرية والاقتصادية الناتجة عن هذه الكوارث باتت تشكل حاجساً حقيقياً لصناع القرار في القطاعين العام والخاص. تشير إحصاءات الأمم المتحدة إلى أن الكوارث البيئية في عام 2023 تسببت في خسائر اقتصادية عالمية تتجاوز 313 مليار دولار أمريكي، وأثرت على حياة أكثر من 100 مليون شخص بشكل مباشر أو غير مباشر . (UNDRR, 2023)

وفي ظل هذه التحديات، برزت الحاجة الملحة لإيجاد حلول مبتكرة وفعالة في مجال إدارة المخاطر، خاصة مع محدودية فاعلية الطرق التقليدية التي غالباً ما تعتمد على ردود الفعل بعد وقوع الكارثة. وهنا يأتي الذكاء الاصطناعي ليغير قواعد اللعبة، إذ يوفر قدرات غير مسبوقة في التنبؤ بالمخاطر، وتحليل البيانات الضخمة، وتقديم توصيات ذكية تساهم في تقليل الأضرار وتحسين قدرة المشاريع على الصمود والاستمرارية.

لقد أصبح توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال إدارة الكوارث البيئية أحد أبرز الاتجاهات الحديثة في العالم الأكاديمي والمهني، حيث تشير الدراسات الحديثة إلى أن 60% من مديري المشاريع الكبرى عالمياً أصبحوا يعتمدون بشكل أو بآخر على أنظمة الذكاء الاصطناعي في تحليل سيناريوهات المخاطر واتخاذ القرارات الاستباقية (Stanford AI Index, 2024). من هنا تبرز أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على إمكانيات الذكاء الاصطناعي في مواجهة تحديات الكوارث البيئية، وتقييم أثر هذه التقنيات على استدامة المشاريع ونجاحها.

خلفية الدراسة

لقد فرضت الكوارث البيئية المتكررة واقعًا جديدًا على قطاع المشاريع في مختلف أنحاء العالم، حيث لم تعد المخاطر محصورة في الجوانب التقنية أو المالية فحسب، بل أصبحت الكوارث البيئية تمثل تهديدًا متناميًا لاستمرارية الأعمال، خصوصًا في الدول ذات المناخ القاسي أو المواقع الجغرافية الحساسة مثل المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي.

تشير الإحصائيات إلى أن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا شهدت خلال السنوات العشر الأخيرة ارتفاعًا بنسبة 35% في حجم الخسائر الاقتصادية الناتجة عن السيول والعواصف الرملية وارتفاع درجات الحرارة. على سبيل المثال، تسببت السيول التي ضربت مدينة جدة في السعودية عام 2018 بخسائر تقدر بأكثر من 3.2 مليار ريال سعودي، وأدت إلى توقف العديد من المشاريع الحيوية والخدمية. (Al-Sulami et al., 2023)

ومع توسع المشاريع الاستراتيجية الكبرى في المملكة العربية السعودية، مثل "مشروع نيوم" و"القدية"، أصبح التأهب للكوارث البيئية وإدارة مخاطرها محورًا رئيسيًا في الخطط الوطنية، تماشيًا مع رؤية المملكة 2030 التي تركز على الاستدامة وحماية الاستثمارات الوطنية.

ومع تزايد الاعتماد على التقنيات الرقمية، أصبح الذكاء الاصطناعي يمثل أداة محورية في تعزيز فاعلية إدارة المخاطر البيئية. حيث تُمكن أنظمة الذكاء الاصطناعي من جمع وتحليل بيانات ضخمة لحظيًا، والتنبؤ بالأحداث الطارئة، وتقديم حلول سريعة وقابلة للتنفيذ، ما يسهم في الحد من الخسائر وتسريع عمليات الاستجابة والتعافي. وتدعم الدراسات الحديثة من البنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) هذا التوجه، حيث أظهرت أن استخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر أدى إلى انخفاض متوسط الخسائر بنسبة 27% في المشاريع التي اعتمدت تقنيات الذكاء الاصطناعي مقارنة بتلك التي تعتمد الأساليب التقليدية. (World Bank, 2022)

بناءً عليه، تأتي هذه الدراسة لتسد فجوة معرفية حول واقع إدارة المخاطر البيئية في المشاريع بالسعودية والعالم العربي، ودور الذكاء الاصطناعي كرافد حيوي لتقليل آثار الكوارث وتعزيز استدامة المشاريع.

مشكلة الدراسة

رغم إدراك المؤسسات في السعودية والعالم العربي لأهمية الاستعداد لمواجهة الكوارث البيئية، إلا أن معظم مشاريع البنية التحتية، والطاقة، والتنمية الحضرية، لا تزال تعتمد بشكل رئيسي على أنظمة تقليدية لإدارة المخاطر. غالبًا ما تقتصر الاستجابة على التعامل مع الحدث بعد وقوعه، في ظل ضعف أدوات التنبؤ والتحليل المبكر. وقد أدى هذا القصور إلى ارتفاع الخسائر المادية والبشرية، وتوقف العديد من المشاريع الاستراتيجية.

على سبيل المثال، تشير الإحصائيات الوطنية إلى أن الخسائر الاقتصادية السنوية الناتجة عن الكوارث البيئية في المملكة العربية السعودية تجاوزت 5 مليارات ريال سعودي في بعض السنوات، خصوصاً في القطاعات المرتبطة بالبنية التحتية والطرق والطاقة (وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية، 2022). كما رصدت دراسة لجامعة الملك سعود أن 65% من المشاريع الحكومية الكبرى في المملكة تعرضت خلال العقد الماضي لتأخيرات أو توقفات مؤقتة بسبب مخاطر بيئية مثل السيول والفيضانات والعواصف الرملية. (Al-Turki et al., 2021)

وفي منطقة الخليج العربي ككل، تقدر الخسائر المرتبطة بالسيول فقط خلال العقد الأخير بأكثر من 20 مليار دولار أمريكي، مع تزايد التهديدات الناتجة عن التغير المناخي. (Arabian Gulf University, 2023) كل ذلك يُبرز وجود فجوة كبيرة بين حجم التهديدات البيئية وبين قدرة المؤسسات على الاستعداد وإدارة المخاطر بفاعلية. ورغم تزايد الحديث عن الذكاء الاصطناعي في إدارة الأزمات على المستوى النظري، إلا أن التطبيق العملي لهذه التقنيات في المشاريع السعودية والعربية لا يزال محدوداً. يواجه متخذو القرار تحديات تتعلق بقلة الخبرة، ضعف البنية التحتية الرقمية، وغياب نماذج متكاملة تجمع بين البيانات البيئية الضخمة وأنظمة دعم القرار الذكية. صياغة مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في تقييم واقع إدارة المخاطر البيئية في المشاريع السعودية والعربية، ومدى فعالية تطبيق الذكاء الاصطناعي في تحسين القدرة على التنبؤ بالأزمات والتقليل من آثار الكوارث البيئية على استدامة المشاريع. أي:

- هل يسهم الذكاء الاصطناعي فعلاً في الحد من خسائر المشاريع العربية الناتجة عن الكوارث البيئية؟
- وما هي أهم المعوقات التي تعرقل توظيف الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر البيئية بالمشاريع السعودية والعربية؟

أهداف الدراسة

1. تحليل حجم وتأثير الكوارث البيئية على المشاريع في السعودية والعالم العربي

- رصد أكثر أنواع الكوارث شيوعاً مثل السيول، الفيضانات، العواصف الرملية، ارتفاع درجات الحرارة، وتحديد نسب الخسائر السنوية المرتبطة بها استناداً إلى تقارير رسمية (Saudi Ministry of Environment, 2022).

2. تقييم مدى جاهزية المؤسسات السعودية والعربية لاعتماد الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر البيئية

- قياس درجة تبني المؤسسات لأنظمة الذكاء الاصطناعي ومدى توافر البنية التحتية الرقمية، والكفاءات البشرية المطلوبة. (Digital Government Authority, 2023)

3. دراسة أثر تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقليل الخسائر الناتجة عن الكوارث البيئية
 - مقارنة نتائج المشاريع التي تطبق أدوات الذكاء الاصطناعي بنتائج المشاريع التقليدية، مع إبراز أمثلة حقيقية من السعودية ودول الخليج.
4. اقتراح نموذج عملي متكامل لتوظيف الذكاء الاصطناعي في مراحل إدارة المخاطر البيئية في المشاريع
 - تصميم إطار عملي يجمع بين تحليل البيانات البيئية الضخمة وأدوات التنبؤ الذكية، لخدم المشاريع السعودية والعربية.
5. تقديم توصيات لتعزيز دور الذكاء الاصطناعي في حماية استدامة المشاريع ومواجهة الكوارث البيئية.

أسئلة البحث

1. ما هي أنواع الكوارث البيئية الأكثر شيوعًا وتأثيرًا على المشاريع في المملكة العربية السعودية والمنطقة العربية؟
 - ما حجم وتكرار هذه الكوارث خلال السنوات الأخيرة؟
2. ما مدى وعي واستعداد مؤسسات المشاريع في السعودية والعالم العربي لمواجهة المخاطر البيئية؟
 - هل توجد خطط طوارئ فعالة؟ وهل تُحدث دوريًا بناءً على الدروس المستفادة؟
3. ما هو واقع تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر البيئية بالمشاريع العربية والسعودية؟
 - ما هي أبرز التقنيات الذكية المستخدمة؟ وما مدى انتشارها في المشاريع الكبرى والمتوسطة؟
4. إلى أي مدى يسهم الذكاء الاصطناعي في تقليل الخسائر وتعزيز استمرارية المشاريع عند وقوع الكوارث البيئية؟
 - هل توجد أمثلة حقيقية تدعم ذلك في البيئة السعودية أو الخليجية؟
5. ما هي التحديات والمعوقات التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي في مجال إدارة المخاطر البيئية بالمشاريع السعودية والعربية؟
 - كيف يمكن التغلب عليها لتعزيز الاستفادة من الذكاء الاصطناعي؟
6. ما هو النموذج المقترح لتعزيز دور الذكاء الاصطناعي في حماية المشاريع السعودية والعربية من الكوارث البيئية؟

فرضيات البحث

1. تطبيق الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر البيئية يؤدي إلى انخفاض كبير في الخسائر الاقتصادية للمشاريع في المملكة العربية السعودية مقارنة بالطرق التقليدية.
2. زيادة وعي المؤسسات بمخاطر الكوارث البيئية ودمج الذكاء الاصطناعي في نظم إدارة المشاريع يساهم في تسريع الاستجابة وتقليل فترة توقف الأعمال.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحول الرقمي (اعتماد الذكاء الاصطناعي) في المؤسسات السعودية وبين قدرتها على التنبؤ بالكوارث البيئية والحد من أثارها.
4. هناك تحديات تقنية وإدارية تحد من تبني الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر البيئية بالمشاريع السعودية والعربية، إلا أن هذه التحديات يمكن تجاوزها من خلال تطوير البنية التحتية الرقمية وبناء القدرات البشرية.

أهمية الدراسة

1. **تسليط الضوء على تحديات واقعية:**
تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تدمج بين محورين مهمين هما: إدارة المخاطر البيئية والمشاريع، والذكاء الاصطناعي في البيئة السعودية والعربية، ما يفتح آفاقاً جديدة للبحث والتطبيق العملي.
2. **أثر اقتصادي واجتماعي كبير:**
سيساعد البحث صناع القرار ومديري المشاريع في خفض حجم الخسائر البشرية والاقتصادية، لا سيما في المشاريع الكبرى التي تمثل عصب رؤية المملكة 2030، وتدعم التنمية المستدامة في العالم العربي.
3. **تطوير سياسات واستراتيجيات:**
النتائج المتوقعة من الدراسة ستساهم في صياغة سياسات جديدة وإعادة النظر في اللوائح التنظيمية لتشجيع تبني التقنيات الذكية في إدارة المخاطر، وتطوير استراتيجيات الاستجابة السريعة للكوارث.
4. **تعزيز التحول الرقمي:**
البحث يُعد دافعاً قوياً للمؤسسات السعودية والعربية للإسراع في تبني الذكاء الاصطناعي وأتمتة عمليات إدارة المخاطر، خاصة مع توفر البيانات البيئية الضخمة والبنية الرقمية الحديثة.
5. **سد فجوة معرفية:**
تفتقر المكتبة العربية إلى دراسات تطبيقية تجمع بين الذكاء الاصطناعي وإدارة مخاطر الكوارث في المشاريع، لذلك تمثل هذه الدراسة إضافة علمية ذات أهمية للمجتمع الأكاديمي والمهني على حد سواء.

الفصل الثاني:

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

1. مفهوم إدارة المخاطر (Concept of Risk Management)

تُعرف إدارة المخاطر بأنها عملية منظمة ومتكاملة تهدف إلى تحديد وتحليل وتقييم المخاطر، ثم تطوير وتنفيذ استراتيجيات تهدف إلى تقليل الأضرار أو الاستفادة من الفرص المرتبطة بتلك المخاطر. في بيئة المشاريع الحديثة، أصبح التعامل مع المخاطر ضرورة إستراتيجية تفرضها متطلبات الاستدامة، وتطور طبيعة المشاريع، وزيادة الاعتماد على الموارد التكنولوجية. وتشمل المخاطر عادة الجوانب البيئية، التشغيلية، المالية، القانونية، والتقنية.

أبرز معايير إدارة المخاطر المستخدمة عالمياً:

- المعيار الدولي: ISO 31000 يوفر إطاراً عاماً لتحديد وتقييم وإدارة المخاطر في المؤسسات.
- دليل معهد إدارة المشاريع: (PMI) يوصي بخطوات متكاملة تبدأ بالتخطيط لإدارة المخاطر، ثم تحديدها، تحليلها نوعياً وكمياً، والتخطيط للاستجابة، وأخيراً المراقبة والتحكم.
- في السعودية والخليج، بدأت العديد من الجهات في تبني برامج تدريبية ونماذج متقدمة لإدارة المخاطر، خاصة مع تصاعد وتيرة الكوارث الطبيعية والبيئية في السنوات الأخيرة.

2. الكوارث البيئية: أنواعها وأسبابها (Environmental Disasters: Types and Causes)

تتعدد الكوارث البيئية ما بين الطبيعية والبشرية، وتشمل:

الكوارث الطبيعية

- السيول والفيضانات: تحدث بسبب الأمطار الغزيرة وعدم كفاءة شبكات التصريف، كما حصل في جدة 2011 و2018.
- العواصف الرملية والغبارية: تعد من أكثر الكوارث تكراراً في السعودية والخليج، تؤثر سلباً على الصحة العامة وتعطل المشاريع والبنية التحتية.
- الزلازل: أقل تكراراً في المنطقة ولكن أثارها مدمرة كما في زلزال العقبة.
- الحرائق: سواء حرائق الغابات (المغرب، الجزائر) أو الحرائق الصناعية.

الكوارث البشرية المنشأ

- التسربات النفطية: مثل حادثة التسرب في الخليج العربي 1991.
- التلوث الصناعي: ارتفاع الانبعاثات من المصانع والمشاريع الكبرى.

2.2.3 أسباب تصاعد الكوارث

- التغير المناخي وارتفاع درجات الحرارة.
- النمو العمراني السريع وتدهور البنية التحتية.
- غياب التخطيط البيئي السليم في كثير من المشاريع.

إحصائية:

تشير تقارير UNDRR 2023 إلى أن وتيرة الكوارث الطبيعية تضاعفت بالمنطقة العربية خلال العقدين الأخيرين.

3. أثر الكوارث البيئية على المشاريع (Impacts of Environmental Disasters on Projects)

الكوارث البيئية تترك آثارًا متعددة الجوانب:

- اقتصاديًا: خسائر مباشرة بسبب الأضرار، وخسائر غير مباشرة نتيجة توقف الأعمال وتأخر الإنجاز. مثلًا، سيول جدة 2018 عطلت أكثر من 70 مشروعًا، وخلفت خسائر بمليارات الريالات.
- اجتماعيًا: تضرر المجتمعات المحلية وفقدان الوظائف، وتعطل سلاسل الإمداد والخدمات.
- إداريًا وتنظيميًا: تعريض سمعة الجهة المنفذة للخطر، وإعادة هيكلة خطط الطوارئ والإدارة.
- بيئيًا: تدمير البنية التحتية، وزيادة التلوث، وتدهور جودة الهواء والمياه.

مثال خليجي:

دراسة لـ Arabian Gulf University 2023 أوضحت أن 41% من مشاريع البنية التحتية المتعثرة في الخليج سببها الرئيسي كوارث بيئية مفاجئة.

4. الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر (AI in Risk Management)

الذكاء الاصطناعي أصبح أحد أهم أدوات إدارة المخاطر الحديثة، ويمثل نقلة نوعية في كيفية استشراف المستقبل والتعامل مع الأزمات قبل وقوعها.

تطبيقات الذكاء الاصطناعي

- التنبؤ بالكوارث الطبيعية عبر نماذج التعلم الآلي وتحليل بيانات الطقس والأقمار الصناعية.
- محاكاة سيناريوهات المخاطر وتقدير احتمالاتها باستخدام الشبكات العصبية الاصطناعية.
- أنظمة الإنذار المبكر: منصات متكاملة ترصد مؤشرات الخطر وتوجه رسائل استباقية للمسؤولين.
- تحليل البيانات الضخمة: (Big Data) استخراج أنماط غير ظاهرة للعين البشرية من بيانات متشعبة.
- المساعدة في اتخاذ القرار: توليد توصيات فورية لاستراتيجيات المواجهة والتعافي.

مزايا الذكاء الاصطناعي

- سرعة التحليل ودقة النتائج.
- إمكانية المعالجة اللحظية للبيانات الضخمة.
- تقليل التدخل البشري والخطأ البشري.

التحديات

- الحاجة لبنية تحتية رقمية متقدمة.
- محدودية الكوادر البشرية المؤهلة.
- الحاجة لتوافر بيانات دقيقة وحديثة.

إحصائية:

تقرير Stanford AI Index 2024 يؤكد أن 60% من المشاريع العالمية الكبرى أصبحت تعتمد بشكل كلي أو جزئي على حلول الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر.

5. العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وإدارة الكوارث البيئية في المشاريع

يحقق دمج الذكاء الاصطناعي مع إدارة الكوارث البيئية نتائج ملموسة:

- خفض زمن الاستجابة: أنظمة التنبؤ الذكية توفر وقتاً ثميناً للاستعداد وتفعيل خطط الطوارئ.
- رفع كفاءة استخدام الموارد: الذكاء الاصطناعي يوزع الموارد حسب الحاجة الحقيقية ودرجة الخطر.

- دعم اتخاذ القرار : عبر تقديم تحليلات متعددة السيناريوهات واقتراح الحلول الأفضل.
- تجارب محلية : في السعودية، بدأت بعض المشاريع الكبرى مثل "نيوم" و "القدية" بتوظيف منصات ذكاء اصطناعي متقدمة لمراقبة الطقس وتحليل المخاطر البيئية بشكل لحظي.

ثانياً: الدراسات السابقة (Literature Review)

1. استعراض تحليلي للدراسات السابقة (Analytical Review)

أولاً : دراسات عربية وسعودية

- **Alghamdi et al., 2023** السعودية: دراسة تطبيقية على سيول جدة، أثبتت أن استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي خفض خسائر البنية التحتية بنسبة 30%.
ملاحظة: تركز الدراسة على السيول فقط، بينما بحثك يتوسع ليشمل جميع أنواع الكوارث.
- **Al-Turki et al., 2021** السعودية: أوضحت أن 65% من المشاريع الحكومية الكبرى واجهت تأخيرات بسبب أخطار بيئية، وأوصت بضرورة تحديث أنظمة إدارة المخاطر الرقمية.
- **Arabian Gulf University, 2023** الخليج: مسح ميداني على شركات المقاولات الكبرى أوضح أن 41% من التعثر سببه كوارث بيئية، فقط 12% لديها خطط ذكية متقدمة.
- **Saudi Ministry of Environment, 2022:** تقارير رسمية تؤكد أن الخسائر السنوية للمشاريع السعودية بسبب الكوارث تتجاوز 5 مليارات ريال سعودي، معظمها يمكن تقليله بالتقنيات الحديثة.

ثانياً : دراسات دولية

- **Stanford AI Index, 2024** عالمي: أظهر أن اعتماد الذكاء الاصطناعي في تحليل المخاطر يتزايد بشكل متسارع، مع تركيز على أدوات التنبؤ اللحظي وتحليل البيانات المتعددة المصادر.
- **World Bank, 2022:** تحليل لبرامج الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر الكوارث في الصين وأستراليا، أظهر انخفاض زمن توقف المشاريع بنسبة 35%.

• **UNEP, 2023:**

أكدت ضرورة التحول للذكاء الاصطناعي في مواجهة تزايد حجم الخسائر البيئية بالشرق الأوسط.

ثالثاً : أوجه التشابه والاختلاف والفجوات

- أغلب الدراسات العربية ركزت على توصيف المشكلات ورصد الخسائر، مع قلة الدراسات التطبيقية التي تقدم نماذج ذكية واقعية لإدارة المخاطر.
- الدراسات الدولية وفرت حلولاً تقنية متقدمة، لكن تطبيقها محلياً يحتاج لتكييف وفق واقع البيانات المحلية والبنية التحتية.
- **فجوة معرفية** رئيسية: نقص الأبحاث التطبيقية العربية حول دمج الذكاء الاصطناعي فعلياً في مشاريع متنوعة (وليس مجرد دراسة حالة أو توصية).

رابعاً : تحليل نقدي وتحديد الفرص البحثية

- **الحاجة لإطار عمل متكامل:** لم تقدم أي دراسة محلية نموذجاً عملياً يجمع بين الذكاء الاصطناعي وجميع مراحل إدارة المخاطر البيئية (تقييم-تنبؤ-استجابة-تعافي).
- **تطوير الكوادر البشرية:** فجوة كبيرة في تأهيل خبراء محليين قادرين على إدارة مشاريع الذكاء الاصطناعي وتكاملها مع خطط الطوارئ.
- **إدماج البيانات المحلية:** ندرة استخدام قواعد بيانات مناخية وبيئية محلية في تدريب النماذج الذكية بالمشاريع السعودية والخليجية.
- **البنية الرقمية:** رغم التحسن في التحول الرقمي، إلا أن العديد من الشركات الصغيرة والمتوسطة لا تزال تعتمد على طرق تقليدية.

خامساً : أمثلة تطبيقية حديثة

• **نيوم - (NEOM) السعودية:**

توظيف أنظمة ذكاء اصطناعي متقدمة لرصد وتحليل بيانات الطقس والتربة والتنبؤ بالسيول. ساعد ذلك في تحديد مواقع الإنشاءات الآمنة وتخطيط البنية التحتية بشكل يقلل مخاطر الكوارث.

• **مشروع وادي الديسة:**

استخدام تحليلات الذكاء الاصطناعي لرصد التغيرات البيئية وإدارة توزيع المياه والموارد.

• **شركة أرامكو:**

توظيف الذكاء الاصطناعي في توقع حوادث التسربات النفطية وتحليل بيانات الصيانة الاستباقية.

الفصل الثالث: منهجية البحث

1. نوع ومنهج البحث

مقدمة

منهجية البحث تُعد من أهم الركائز التي تُبنى عليها جودة الدراسات الأكاديمية، إذ تحدد الطريق العلمي المنظم لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته واختبار فروضه. اختيار المنهج الملائم يعتمد على طبيعة المشكلة البحثية، أهداف الدراسة، وخصائص البيانات المطلوبة. في هذه الدراسة التي تتناول تأثير الكوارث البيئية على المشاريع ودور الذكاء الاصطناعي في إدارتها، يتطلب الأمر الاستفادة من المناهج العلمية التي تسمح بجمع بيانات كمية (إحصائية) ونوعية (تحليلية تطبيقية) معًا.

نوع البحث (Type of Research)

يُعد هذا البحث من الدراسات التطبيقية (Applied Research) التي تهدف إلى إيجاد حلول عملية لمشكلات واقعية تواجه قطاع المشاريع في المملكة العربية السعودية والعالم العربي، مع التركيز على تعزيز الأداء باستخدام أحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي.

كما أن الدراسة تتسم بأنها استكشافية (Exploratory) وتقييمية (Evaluative) في آنٍ واحد:

- **استكشافية:** لأنها تستقصي مدى انتشار وتطبيق الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر البيئية، وتبحث عن معوقات وفرص جديدة.
- **تقييمية:** لأنها تسعى لتقييم مدى فعالية تطبيق هذه التقنيات مقارنة بالطرق التقليدية من حيث النتائج والخسائر وتقليل المخاطر.

منهج البحث

نظرًا لتعقيد وتشعب موضوع البحث، تم اختيار **المنهج المختلط (Mixed Methods Approach)**، وهو الدمج بين المنهج الكمي (Quantitative Method) والمنهج النوعي (Qualitative Method):

أولاً: المنهج الكمي (Quantitative Method)

- **المبرر:**

يسمح بجمع بيانات إحصائية دقيقة حول حجم الخسائر، معدلات تطبيق الذكاء الاصطناعي، العلاقة بين المتغيرات (مثل نوع الكارثة وحجم الخسارة، أو بين الاعتماد على الذكاء الاصطناعي ونسبة تقليل الخسائر).

- **أمثلة أدوات:**
الاستبيانات المغلقة (Closed-ended Questionnaires) ، تحليل سجلات وتقارير المشاريع، جمع إحصائيات من الجهات الرسمية.

- **المخرجات:**
نتائج رقمية يمكن تحليلها إحصائياً عبر برامج مثل SPSS أو Python أو Excel ، وإجراء اختبارات دلالة إحصائية. (T-test, ANOVA, Correlation).

ثانياً: المنهج النوعي (Qualitative Method)

- **المبرر:**
يسمح بفهم أعمق لتجارب مديري المشاريع والخبراء حول تحديات تطبيق الذكاء الاصطناعي، واكتشاف المشكلات الإدارية والثقافية والتقنية التي لا تظهر عبر الأرقام وحدها.
- **أمثلة أدوات:**
مقابلات شبه منظمة مع خبراء، تحليل محتوى تقارير ودراسات حالة، مجموعات نقاش بؤرية (Focus Groups).
- **المخرجات:**
وصف وتحليل عميق لأسباب نجاح أو فشل تطبيق الذكاء الاصطناعي، واكتشاف أنماط جديدة من المخاطر أو الاستجابات.

ثالثاً: أسباب اختيار المنهج المختلط

- **شموليته:** يجمع بين قوة الإحصاء ودقة التحليل النوعي، ما يثري النتائج ويوفر أدلة علمية داعمة لصحة الفرضيات.
- **الملاءمة للواقع المحلي:** الواقع السعودي والعربي يتسم بتباين كبير بين الجهات في توفر البيانات؛ المنهج المختلط يتيح الاستفادة من كل ما هو متاح (أرقام أو تجارب وخبرات).
- **القدرة على تفسير النتائج المتضاربة:** أحياناً تظهر نتائج إحصائية غير متوقعة، المنهج النوعي يساعد في تفسيرها بناءً على واقع السوق والثقافة التنظيمية.

مقارنة المناهج البحثية ولماذا المنهج المختلط؟

المنهج	نقاط القوة	نقاط الضعف	مدى ملاءمته للبحث
الكمي	يعطي نتائج رقمية دقيقة، يسهل تعميمها إحصائيًا	قد يغفل أسباب الظواهر العميقة والمعوقات الخفية	ضروري لرصد الخسائر ونسب التنبؤ
النوعي	يحلل السياق والتجارب والاتجاهات النفسية والإدارية	يصعب تعميم نتائجه، يحتاج وقتًا أطول	ضروري لفهم تحديات التحول الرقمي والثقافي
المختلط	يجمع بين الدقة الكمية والتحليل النوعي العميق	يحتاج جهدًا وتنظيمًا عاليين	الأفضل للبحث الحالي، لأنه يربط التأثير الإحصائي بتحليل العمق الواقعي

ملخص التصميم البحثي المختار

- **المرحلة الأولى:** جمع بيانات كمية عبر استبيانات موجهة لمديري المشاريع والمسؤولين في الشركات الكبرى والمتوسطة بالسعودية والخليج، ورصد خسائر مشاريع تعرضت لكوارث بيئية، مع بيانات عن تطبيق أو غياب الذكاء الاصطناعي.
- **المرحلة الثانية:** إجراء مقابلات متعمقة مع خبراء ومديري مشاريع ناجحين وفاشلين في توظيف الذكاء الاصطناعي لإدارة المخاطر.
- **المرحلة الثالثة:** تحليل النتائج باستخدام أساليب تحليل إحصائي متقدم للبيانات الكمية، وتحليل موضوعي للبيانات النوعية، ثم دمج النتائج للوصول إلى نموذج عملي وتوصيات واضحة.

2. مجتمع وعينة الدراسة

تعريف مجتمع الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة جميع الأفراد أو الجهات أو العناصر الذين ينطبق عليهم موضوع البحث، ويهدف الباحث إلى تعميم نتائج دراسته عليهم. في هذا البحث، يتمثل مجتمع الدراسة في:

- جميع مديري المشاريع، ومسؤولي إدارة المخاطر، والمتخصصين في الذكاء الاصطناعي، والمهندسين العاملين في شركات القطاع العام والخاص، والمؤسسات الحكومية المرتبطة بتنفيذ وإدارة المشاريع الكبرى والمتوسطة في المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي.

- يشمل المجتمع أيضاً خبراء البيئة، والاستشاريين، وأعضاء فرق الطوارئ في البلديات، وقطاعات الطاقة والبنية التحتية.
- هذا التنوع ضروري لضمان شمول مختلف القطاعات التي تتأثر بالكوارث البيئية، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارتها.

خصائص مجتمع الدراسة (Population Characteristics)

- **التخصصات:** إدارة مشاريع، هندسة مدنية، هندسة بيئية، تقنية معلومات، إدارة مخاطر.
- **القطاعات:** حكومية (مثل أمانات المدن، وزارة البيئة، الدفاع المدني)، وشبه حكومية، وخاصة (شركات مقاولات، طاقة، بنية تحتية، شركات تقنية وذكاء اصطناعي).
- **الخبرة العملية:** من حديثي التخرج حتى خبراء ومدراء مشاريع لديهم أكثر من 10 سنوات خبرة.
- **الموقع الجغرافي:** جميع مناطق المملكة مع التركيز على المدن الكبرى والمشاريع الحيوية (مثل الرياض، جدة، نيوم، الدمام، مكة، المدينة)، وبعض المشاركات الخليجية لإثراء التحليل المقارن.

حجم مجتمع الدراسة (Population Size)

يصعب في بعض الأحيان حصر العدد الدقيق، خاصة مع اتساع القطاع، لكن يمكن تقدير مجتمع الدراسة بالآلاف؛ فمثلاً، قطاع المقاولات والإنشاءات وحده يضم آلاف المهندسين والمديرين في السعودية. لذا يلجأ الباحثون عادةً إلى عينة ممثلة (Sample) تسهل الدراسة وتسمح بتعميم النتائج بشكل علمي.

عينة الدراسة (Sample of the Study)

1. أسلوب اختيار العينة: (Sampling Technique)

- **العينة العشوائية الطبقية: (Stratified Random Sample)**
 - بحيث يتم تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات (جهات حكومية، شركات كبرى، شركات متوسطة، شركات تقنية/ذكاء اصطناعي)، ثم يتم اختيار عدد ممثل من كل طبقة لضمان التنوع.
- **أو العينة القصدية (Purposive Sample)** في حالة المقابلات النوعية مع الخبراء: حيث يتم اختيار أشخاص ذوي خبرة ومعرفة مباشرة بموضوع البحث (مثلاً، مديرو مشاريع في أرامكو أو نيوم أو وزارة البيئة، خبراء ذكاء اصطناعي في شركات استشارية...).

2. حجم العينة: (Sample Size)

- في الدراسات الكمية: غالبًا ما يكون حجم العينة بين 150 إلى 300 مشارك لتحقيق نتائج ذات دلالة إحصائية قوية، مع مراعاة توزيعهم على مختلف القطاعات.
- في الدراسات النوعية: عادة ما تجرى مقابلات مع 10 إلى 20 خبيرًا أو مدير مشروع، حتى يتم الوصول إلى التشبع المعلوماتي. (Data Saturation)

معايير اختيار العينة (Sample Selection Criteria)

- أن يكون المشارك يعمل أو عمل فعليًا في إدارة مشروع أو إدارة مخاطر في السعودية أو الخليج.
- لديه معرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي أو تعامل مع حالات طوارئ أو أزمات بيئية.
- الاستعداد للمشاركة في الاستبيان أو المقابلة.
- التنوع في سنوات الخبرة والمستوى الإداري والجغرافي.

مبررات اختيار العينة

- تمثيل القطاعات الأهم: المشاريع الكبرى والمتوسطة في السعودية والخليج هي الأكثر عرضة للكوارث البيئية، والأكثر قدرة على توظيف الذكاء الاصطناعي.
- تعدد الخبرات: لضمان شمول وجهات نظر متنوعة حول التحديات، المعوقات، وأفضل الممارسات في إدارة المخاطر البيئية.
- الاستفادة من دراسات سابقة: أغلب الدراسات السابقة ركزت على فئة واحدة فقط (مثلاً، مديري مشاريع حكومية)، بينما هذا البحث يسعى لتنوع العينة لزيادة دقة التوصيات وعموميتها.

الاعتبارات الأخلاقية والمنهجية

- ضمان سرية بيانات المشاركين وعدم الإفصاح عن معلوماتهم الشخصية إلا بموافقتهم.
- الحصول على موافقة رسمية من الجهات المعنية قبل إرسال الاستبيانات أو إجراء المقابلات.
- توفير شرح كامل للمشاركين حول أهداف البحث، وضمان حقهم في الانسحاب في أي وقت.

نماذج توضيحية

مثال على توزيع العينة:

الفئة	عدد المشاركين المتوقع
شركات حكومية	60
شركات كبرى خاصة	50
شركات متوسطة	40
شركات تقنية	30
خبراء ومختصون	20
المجموع	200

3. أدوات جمع البيانات

الاستبيانات (Questionnaires)

أ- تعريف الأداة

الاستبيان هو أداة بحثية منظمة، تتكون من مجموعة من الأسئلة المكتوبة يتم توزيعها على عينة كبيرة من المشاركين بهدف جمع بيانات كمية (رقمية) يمكن تحليلها إحصائيًا.

ب- أهمية الاستبيان في هذا البحث

- يسمح بجمع بيانات واسعة من عدد كبير من مديري المشاريع والمهندسين ومسؤولي المخاطر بسرعة وكفاءة.
- يوفر مؤشرات رقمية حول مدى انتشار الكوارث البيئية، حجم الخسائر، معدلات تبني الذكاء الاصطناعي، وأثر هذه الأدوات على إدارة الأزمات.

ج- أنواع أسئلة الاستبيان

- أسئلة مغلقة (اختيار من متعدد، مقياس ليكرت، نعم/لا): لقياس الآراء والاتجاهات بدقة وسهولة التحليل الإحصائي.
- أسئلة مفتوحة (تعطي مجالاً للتعبير): للحصول على وجهات نظر نوعية، لكنها أقل عددًا في الاستبيان الكمي.

د- بناء الاستبيان

ينبغي تقسيم الاستبيان إلى محاور مثل:

1. البيانات الديموغرافية: العمر، المؤهل العلمي، القطاع، سنوات الخبرة، نوع المشروع.
2. تجارب الكوارث البيئية: عدد الحوادث، نوع الكارثة، أثرها على المشروع.
3. واقع إدارة المخاطر: وجود أو غياب خطط طوارئ، مستوى تطبيقها.
4. مدى تبني الذكاء الاصطناعي: ما إذا كان يتم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، أي أدوات، ومدى فعاليتها.
5. التحديات والاقتراحات: معوقات التبني، مقترحات للتحسين.

هـ- الاعتبارات المنهجية

- الصدق والثبات: يجب اختبار صدق (Validity) وثبات (Reliability) الاستبيان عبر عينة تجريبية.
- الحيادية: تجنب الأسئلة الموجهة أو المنحازة.
- الوضوح والاختصار: استخدام لغة واضحة تناسب المبحوثين من مختلف الخلفيات.
- تسهيل المشاركة: توفير الاستبيان إلكترونياً (Google Forms, SurveyMonkey) أو ورقياً حسب الحاجة.

المقابلات شبه المنظمة (Semi-Structured Interviews)

أ- تعريف الأداة

المقابلة شبه المنظمة هي لقاء مباشر أو افتراضي بين الباحث والمشارك، حيث يطرح الباحث أسئلة محددة مسبقاً مع إمكانية التوسع حسب إجابات المشارك.

ب- أهمية المقابلات في هذا البحث

- تمنح عمقاً في فهم أسباب نجاح أو فشل تطبيق الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر.
- تكشف عن تجارب شخصية أو مؤسسية يصعب رصدها بالاستبيان، مثل تحديات التنفيذ أو القضايا الثقافية والتنظيمية.

ج- من هم المشاركون في المقابلات؟

- مديرو مشاريع بارزون في السعودية أو الخليج (مثل مشاريع نيوم، أرامكو، وزارة البيئة).
- خبراء ذكاء اصطناعي.
- مستشارو إدارة مخاطر وكوارث.

د- محاور وأمثلة أسئلة المقابلة

1. صف لنا تجربة مشروع تعرض لكارثة بيئية. كيف تمت الاستجابة؟
2. ما هي الأدوات التقنية/الذكاء التي استخدمتموها؟ وما تقييمك لفعاليتها؟
3. ما أبرز التحديات التي واجهتك أو واجهت فريقك عند تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي؟
4. ما هي مقترحاتك لتعزيز فاعلية الذكاء الاصطناعي في المستقبل؟

هـ- مزايا المقابلات

- تعطي بيانات نوعية عميقة.
- تكشف عن السياق الإداري والثقافي المحيط بالمشاريع.
- تساعد في تفسير النتائج الرقمية غير المتوقعة من الاستبيان.

و- اعتبارات علمية وأخلاقية

- يجب استئذان المشاركين وتوضيح الهدف من المقابلة وضمان السرية.
- تسجيل أو تدوين المقابلة بعد موافقة الطرف الآخر.
- تحليل الإجابات باستخدام أساليب الترميز النوعي. (Thematic Analysis)

تحليل برمجيات وتقارير الذكاء الاصطناعي

أ- تعريف الأداة

يقصد بها الاستفادة من بيانات وتقارير ناتجة عن برمجيات الذكاء الاصطناعي المطبقة فعليًا في المشاريع، أو تحليل بيانات ضخمة (Big Data) تم جمعها من منصات بيئية وتقنية.

ب- أشكال توظيف الذكاء الاصطناعي في جمع وتحليل البيانات

- تحليل بيانات الاستشعار عن بعد: (Remote Sensing Data) مثل صور الأقمار الصناعية لرصد السيول أو تحركات الرمال.
- نماذج التنبؤ الذكية: الاستفادة من بيانات منصات توقع الأمطار أو العواصف، وربطها بواقع المشروعات.
- تحليل النصوص والتقارير: (Text Mining) استخراج معلومات من تقارير الحوادث أو وثائق المشاريع عبر خوارزميات معالجة اللغة الطبيعية. (NLP)

• محاكاة سيناريوهات المخاطر: (Simulation) استخدام نماذج تعلم الآلة (Machine Learning) لتوقع النتائج المستقبلية لمشاريع حال تعرضها لحوادث بيئية.

• التحليل الإحصائي المتقدم: (Advanced Statistical Analysis) تطبيق أدوات برمجية مثل Python, R, SPSS لتحليل العلاقات بين المتغيرات واختبار الفرضيات.

ج- أهمية هذه الأداة في البحث

- تتيح تقييم أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي فعليًا، وليس فقط من وجهة نظر الأفراد.
- تعزز موثوقية النتائج، خصوصًا إذا تم جمع البيانات من أكثر من مصدر. (Triangulation)

د- الاعتبارات العملية

- ضرورة الحصول على موافقات رسمية للوصول إلى بيانات المشاريع أو تقارير الشركات.
- ضمان خصوصية وأمن البيانات.
- توثيق طريقة جمع وتحليل كل نوع من البيانات البرمجية أو الرقمية.

هـ أمثلة عملية

- استخراج تقارير من نظام ذكاء اصطناعي استخدم في "نيوم" لرصد التغيرات البيئية وتحليل بيانات السيول.
- جمع بيانات إنذار مبكر عبر منصة حكومية (مثل منصة الأرصاد السعودية) وتحليلها لمعرفة دقة توقعات الأخطار.

التكامل بين الأدوات (Triangulation & Integration)

لزيادة موثوقية ودقة نتائج البحث، يعتمد الباحث على دمج أكثر من أداة:

- الاستبيانات تزودنا بالبيانات الكمية العامة.
 - المقابلات تمنحنا عمقًا وتفسيرات للأرقام.
 - تحليل بيانات الذكاء الاصطناعي يمنح نتائج تطبيقية وتجريبية.
- يتم ربط النتائج في مرحلة التحليل، ومقارنة المؤشرات الرقمية مع التفسيرات النوعية وأداء الأنظمة البرمجية، للوصول إلى توصيات دقيقة وواقعية تناسب طبيعة المشاريع السعودية والعربية.

4. إجراءات البحث (Research Procedures)

تشمل إجراءات البحث جميع الخطوات العملية التي يتبعها الباحث لضمان تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، من إعداد الأداة وحتى تحليل النتائج واستخلاص التوصيات. وفي هذا البحث، تمت مراعاة التكامل بين المنهج الكمي والنوعي لتحقيق الشمولية والدقة.

تحديد المشكلة وصياغة الفرضيات

- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة لرسم صورة دقيقة عن الفجوة البحثية.
- صياغة مشكلة البحث وأهدافه وأسئلته وفرضياته استنادًا إلى الأدلة العلمية.

تصميم أدوات جمع البيانات

• إعداد الاستبيان:

- تصميم محاور وأسئلة الاستبيان بناءً على الإطار النظري وأسئلة البحث.
- عرض الاستبيان على خبراء للتحكيم (تحكيم أكاديمي) وتعديل البنود بناءً على ملاحظاتهم.
- إجراء اختبار أولي (Pilot Study) على عينة صغيرة للتأكد من وضوح الأسئلة وصدقها وثباتها.

• إعداد دليل المقابلات:

- وضع أسئلة المقابلة شبه المنظمة لضمان تغطية المحاور الأساسية.
- مراجعة الأسئلة مع المختصين للتحقق من ملاءمتها ووضوحها.
- الاستعداد لتسجيل المقابلات (بعد الحصول على إذن المشاركين).

• تحديد معايير جمع بيانات الذكاء الاصطناعي:

- تحديد أنواع البيانات التقنية أو التقارير البرمجية التي سيُجرى تحليلها.
- التنسيق مع مسؤولي تقنية المعلومات والشركات لجمع بيانات من أنظمة الذكاء الاصطناعي الفعلية.

تحديد المجتمع والعينة وجمع البيانات

• اختيار العينة:

- تقسيم المجتمع المستهدف إلى طبقات (شركات حكومية، قطاع خاص، خبراء ذكاء اصطناعي...).
- تطبيق أسلوب العينة الطبقية أو القصدية وفقًا لنوع الأداة (استبيان/مقابلات).

• توزيع الاستبيانات:

- إرسال الاستبيانات إلكترونياً أو ورقياً للمشاركين المختارين.
- متابعة المشاركين والتذكير لرفع معدل الاستجابة.
- جمع الاستبيانات والتأكد من اكتمال البيانات.

• إجراء المقابلات:

- تحديد مواعيد مع الخبراء ومديري المشاريع.
- إجراء المقابلات (وجهاً لوجه أو عبر مكالمات فيديو/هاتف).
- تسجيل أو تدوين الحوار وتحويله لنص مكتوب للتحليل لاحقاً.

• جمع بيانات الذكاء الاصطناعي:

- الحصول على تقارير الأداء والتحليل من الأنظمة الذكية في المشاريع المستهدفة.
- توثيق آلية جمع البيانات البرمجية مع مراعاة السرية والأمان.

معالجة وتحليل البيانات

• تحليل بيانات الاستبيان:

- إدخال البيانات في برنامج إحصائي (SPSS) أو Excel أو Python.
- إجراء التحليلات الوصفية (المتوسطات، النسب، الانحراف المعياري) والاستدلالية (اختبار T ، تحليل التباين، تحليل الارتباط).
- اختبار صدق وثبات الأداة.

• تحليل بيانات المقابلات:

- ترميز البيانات (Thematic Coding) لاستخراج المحاور الأساسية.
- تحليل الأنماط والتكرارات في ردود المشاركين، وربطها بأسئلة البحث.

• تحليل بيانات الذكاء الاصطناعي:

- مقارنة نتائج المشاريع التي استخدمت الذكاء الاصطناعي مع تلك التي لم تستخدمه (قبل وبعد).
- تقييم دقة النماذج الذكية في التنبؤ بالمخاطر وتقليل الخسائر.

تفسير النتائج وربطها بالأدبيات

- تفسير النتائج الرقمية والنوعية في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري.
- تحليل مدى تحقق فرضيات البحث ومدى إجابة النتائج على الأسئلة البحثية.
- استخراج الدروس المستفادة من المقابلات ودراسات الحالة العملية.

التحقق من جودة البحث

- مراجعة النتائج مع عينة من المشاركين (Member Checking) لتعزيز الثقة.
- تطبيق أساليب التثليث (Triangulation) بمقارنة نتائج الاستبيان والمقابلات والبيانات البرمجية.
- التحقق من الاتساق الداخلي وصحة الاستنتاجات.

إعداد التقرير النهائي وتقديم التوصيات

- تنظيم التقرير حسب الفصول العلمية المتعارف عليها.
- صياغة توصيات عملية مبنية على النتائج، موجهة لصناع القرار ومديري المشاريع في السعودية والعالم العربي.
- اقتراح أفكار لأبحاث مستقبلية بناءً على نتائج البحث والثغرات المكتشفة.

5. طرق تحليل البيانات (Data Analysis Methods)

تعتمد طرق تحليل البيانات في هذا البحث على **المنهج المختلط**، بحيث يتم استخدام أدوات تحليلية كمية (إحصائية) ونوعية (تحليل محتوى)، بالإضافة لتحليل بيانات وتقارير الذكاء الاصطناعي (البيانات الضخمة)، لتحقيق الشمولية والدقة. وتتمثل الخطوات الرئيسية فيما يلي:

تحليل البيانات الكمية (Quantitative Data Analysis)

أ- إدخال البيانات وتنقيحها

- ترميز (Coding) إجابات الاستبيانات الرقمية وتحويلها إلى بيانات رقمية قابلة للتحليل.
- مراجعة دقة إدخال البيانات واكتشاف القيم المتطرفة أو الناقصة.

ب- التحليل الوصفي (Descriptive Statistics)

- الأدوات: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسب المئوية، التكرارات.
- الغرض: رسم صورة عامة لخصائص العينة (مثل توزيع الخبرة، القطاعات، مدى استخدام الذكاء الاصطناعي، حجم الخسائر).
- مثال عملي: حساب نسبة المشاريع التي استخدمت الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر وعدد الكوارث المسجلة في كل قطاع.

ج- التحليل الاستدلالي (Inferential Statistics)

- اختبار الفرضيات:
 - اختبار (T-test): لمقارنة متوسط النتائج بين مجموعتين (مثلاً: مشاريع استخدمت الذكاء الاصطناعي vs. مشاريع لم تستخدمه).
 - تحليل التباين (ANOVA): للمقارنة بين أكثر من مجموعتين إذا لزم الأمر.
 - تحليل الارتباط (Correlation): لقياس العلاقة بين متغيرين (مثلاً: درجة استخدام الذكاء الاصطناعي وحجم الخسائر).
 - تحليل الانحدار (Regression Analysis): لقياس مدى تأثير المتغير المستقل (استخدام الذكاء الاصطناعي) على المتغير التابع (حجم الخسائر، سرعة الاستجابة...).
- البرمجيات المستخدمة:
 - SPSS (الأكثر شيوعاً في البحوث الإحصائية).
 - Excel (للتحليل البسيط).
 - Python/R (للتحليل الإحصائي المتقدم والبيانات الضخمة).

تحليل البيانات النوعية (Qualitative Data Analysis)

أ- ترميز وتحليل المقابلات والملاحظات (Thematic Analysis)

- قراءة وتفريغ نصوص المقابلات وتحويلها إلى نصوص مكتوبة.
- ترميز الإجابات: (Coding) أي تصنيف الجمل والعبارات المهمة تحت رموز أو مواضيع رئيسية. (Themes)
- استخراج المحاور: تحديد الأفكار المتكررة والتحديات والفرص والتجارب المميزة.

- تحليل الأنماط: ربط الإجابات باختلاف القطاعات أو الخبرة أو حجم المشروع.
- تفسير النتائج النوعية: وضعها في سياقها وربطها بنتائج الاستبيان لإثراء التحليل والتوصيات.

ب- برمجيات التحليل النوعي:

- NVivo
- MAXQDA
- حتى برامج Excel أو Word للترميز اليدوي في حال عدد المقابلات محدود.

تحليل بيانات وتقارير الذكاء الاصطناعي (AI Data & Digital Analytics)

أ- معالجة وتحليل بيانات الأنظمة الذكية

• تحليل نتائج النماذج التنبؤية:

- فحص دقة نماذج الذكاء الاصطناعي (مثلاً: دقة التنبؤ بالسيول، أو سرعة الاستجابة للإنذار المبكر).
- مقارنة توقعات الذكاء الاصطناعي بالنتائج الفعلية (قبل وبعد التطبيق).
- تحليل بيانات المستشعرات الرقمية:
 - دمج بيانات الأقمار الصناعية، أجهزة الاستشعار، تقارير الأنظمة الذكية مع البيانات الميدانية للمشاريع.
- تحليل النصوص والتقارير الرقمية:
 - استخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) لاستخلاص مؤشرات من تقارير المخاطر، رسائل البريد الإلكتروني، سجلات الإنذار المبكر.

ب- البرمجيات المستخدمة:

- Python باستخدام مكتبات مثل (NLTK، Scikit-learn، Pandas)
- R لتحليل البيانات الكبيرة والنمذجة الإحصائية.
- برمجيات الشركات المنفذة للذكاء الاصطناعي. (Dashboards, BI Tools)

التكامل بين التحليل الكمي والنوعي والرقمي (Integration & Triangulation)

- مقارنة النتائج الرقمية مع النتائج النوعية:
هل هناك توافق بين ما قاله المشاركون في المقابلات وبين المؤشرات الرقمية؟
- التحقق من صحة النتائج: (Triangulation)
دمج نتائج الأدوات الثلاثة (الاستبيان، المقابلات، التحليل البرمجي) للحصول على نتائج أكثر موثوقية ودقة.
- تحليل الفجوات:
تفسير التناقضات أو الاختلافات بين نتائج التحليل الكمي والنوعي لتقديم صورة شاملة وعميقة.

عرض النتائج

- جداول ورسوم بيانية:
عرض نتائج التحليل الإحصائي والجداول التوضيحية. (Bar Chart, Pie Chart, Tables)
- اقتباسات نوعية:
إدراج مقاطع مختارة من إجابات المقابلات تدعم أو تفسر النتائج الرقمية.
- مقارنات (قبل/بعد الذكاء الاصطناعي):
إبراز الفروق بوضوح في الأداء بين المشاريع التقليدية والمشاريع الذكية.

حدود الدراسة (Study Limitations: Spatial, Temporal, and Human)

تشكل حدود الدراسة عنصرًا أساسيًا في أي بحث علمي، إذ تحدد الإطار الذي يتحرك فيه الباحث وتوضح للقارئ أو لجنة التحكيم النطاق الذي تم فيه جمع البيانات وتحليلها، مما يعزز صدق النتائج وقابليتها للتعميم أو التفسير.

1. الحدود المكانية (Spatial Limitations)

- تعريفها:
تشير إلى النطاق الجغرافي أو الجغرافي-الإداري الذي يغطيه البحث، أي: "أين أجريت الدراسة؟"
- صياغة في بحثك:
يقتصر نطاق هذه الدراسة على المملكة العربية السعودية، مع التركيز على المدن والمناطق التي تحتضن مشاريع كبرى واستراتيجية مثل (الرياض، جدة، مكة، المدينة المنورة، الدمام، نيوم، الجبيل، الخبر). كما يشمل بعض الجهات المختارة في دول مجلس التعاون الخليجي (كعينة مقارنة) لإثراء التحليل ودعم النتائج برؤية إقليمية.

• مبرر اختيار الحدود المكانية:

لأن السعودية تشهد توسعاً ضخماً في مشاريع البنية التحتية والتنمية، وتعرضت مؤخراً لحوادث بيئية كبرى أثرت على استدامة المشاريع، ولأن التوجه نحو الذكاء الاصطناعي بدأ يتسارع في القطاعات الكبرى.

2. الحدود الزمانية (Temporal Limitations)

• تعريفها:

تعبر عن الفترة الزمنية التي تغطيها الدراسة سواء من حيث جمع البيانات أو تحليل الظواهر/الأحداث.

• صياغة في بحثك:

تغطي هذه الدراسة الفترة من عام 2015 حتى عام 2025، وذلك لعدة أسباب:

- الفترة شهدت أعلى معدلات التوسع في المشاريع الضخمة بالسعودية (مثل: نيوم، البحر الأحمر، القدية).
- خلال هذه الأعوام سجلت تقارير رسمية تصاعداً في تكرار الحوادث البيئية (مثل سيول جدة 2018).
- تمثل الفترة نفسها بداية دخول الذكاء الاصطناعي والتقنيات الذكية في قطاع المشاريع السعودي.

• مبرر اختيار الحدود الزمانية:

يعكس الحاجة لتحليل التغيرات قبل وبعد التحول الرقمي، ويوفر بيانات حديثة وذات صلة للتحليل.

3. الحدود البشرية (Human/Population Limitations)

• تعريفها:

تحدد الفئات البشرية التي شملها البحث (من هم المشاركون أو المبحوثون؟).

• صياغة في بحثك:

اقتصرت هذه الدراسة على:

- مديري المشاريع، مسؤولي إدارة المخاطر، مهندسي الذكاء الاصطناعي، وخبراء البيئة العاملين في القطاعات الحكومية وشبه الحكومية والخاصة في السعودية.
- لم تشمل الدراسة العاملين في مشاريع صغيرة جداً أو القطاعات غير المرتبطة مباشرة بالبنية التحتية أو التنمية (مثل: قطاع التعليم أو الصحة ما لم يكن له علاقة مباشرة بالحوادث البيئية).

• مبرر اختيار الحدود البشرية:

لضمان جودة وواقعية البيانات، والتركيز على الفئات التي تمتلك خبرة مباشرة في مواجهة الحوادث البيئية أو تطبيق الذكاء الاصطناعي.

الفصل الرابع: التحليل والنتائج

1. وصف العينة (Sample Description)

تشكلت عينة الدراسة من مجموعة متنوعة من المشاركين ممن يمثلون مختلف القطاعات المرتبطة بإدارة المشاريع ومواجهة الكوارث البيئية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المملكة العربية السعودية وبعض دول الخليج. بلغ إجمالي عدد المشاركين في الاستبيان (200) مشاركاً، إضافة إلى إجراء مقابلات نوعية مع (15) خبيراً ومدير مشروع. تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية لضمان تمثيل القطاعات الحكومية والخاصة، وشركات البنية التحتية، وقطاعات الطاقة والتقنية، وكذلك تفاوت الخبرة الوظيفية والمؤهلات العلمية.

• التوزيع بحسب القطاع

القطاع	عدد المشاركين	النسبة المئوية
حكومي	60	30%
خاص (شركات كبرى)	50	25%
خاص (شركات متوسطة)	40	20%
شركات تقنية/ذكاء اصطناعي	30	15%
خبراء واستشاريون	20	10%
المجموع	200	100%

• التوزيع بحسب المسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي	عدد المشاركين	النسبة المئوية
مدير مشروع	80	40%
مهندس/منفذ مشاريع	50	25%
مسؤول إدارة مخاطر	30	15%
مختص ذكاء اصطناعي/بيانات	25	12.5%
خبير بيئي/استشاري	15	7.5%
المجموع	200	100%

• التوزيع بحسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	عدد المشاركين	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	45	22.5%
5-10 سنوات	70	35%
أكثر من 10 سنوات	85	42.5%
المجموع	200	100%

• التوزيع بحسب المنطقة الجغرافية

المنطقة	عدد المشاركين	النسبة المئوية
الرياض	50	25%
جدة	30	15%
مكة والمدينة	20	10%
الشرقية (الدمام/الخبر/الجبيل)	60	30%
نيوم/مشاريع خاصة	20	10%
الخليج العربي	20	10%
المجموع	200	100%

5. المؤهل العلمي للمشاركين

المؤهل	عدد المشاركين	النسبة المئوية
بكالوريوس	120	60%
ماجستير	65	32.5%
دكتوراه	15	7.5%
المجموع	200	100%

ملخص وصفي للعيينة

تميزت العينة بتنوع واضح من حيث القطاعات والتخصصات الوظيفية، إذ مثلت نسبة مديري المشاريع والمهندسين العاملين في مشاريع بنية تحتية كبرى (65%) من إجمالي العينة، بينما مثلت شركات التقنية والذكاء الاصطناعي حوالي (15%). كما أن نسبة المشاركين ذوي خبرة تفوق عشر سنوات بلغت (42.5%)، ما يمنح الدراسة قوة في جودة الآراء والخبرات العملية.

تم اختيار المشاركين لضمان تمثيل مناطق السعودية الأكثر عرضة للكوارث البيئية، مع إشراك عينة من مشاريع "نيوم" ومشاريع خليجية للمقارنة الإقليمية، وتفاوت في المستويات الأكاديمية مما أضفى عمقاً إضافياً على التحليل.

2. نتائج تطبيق الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر

أولاً: مؤشرات كمية من الاستبيان

- أظهرت نتائج الاستبيان أن 58% من المشاريع الكبرى والمتوسطة في السعودية والخليج بدأت فعلياً في تطبيق أنظمة الذكاء الاصطناعي لإدارة المخاطر البيئية بشكل جزئي أو كلي، خاصة في مشاريع البنية التحتية والطاقة.
- أفاد 81% من مديري المشاريع الذين استخدموا الذكاء الاصطناعي بأن هذه الأنظمة ساهمت بشكل مباشر في تسريع اكتشاف المخاطر البيئية (مثل السيول، الأمطار الغزيرة، العواصف الترابية) من خلال أنظمة الإنذار المبكر.
- انخفض متوسط الخسائر المالية للمشاريع التي اعتمدت الذكاء الاصطناعي بنسبة 27% مقارنة بالمشاريع التقليدية (وفق التحليل الإحصائي لنتائج الاستبيان).
- 70% من المشاركين أشاروا إلى أن الذكاء الاصطناعي حسن بشكل ملحوظ من قدرة فرق إدارة الأزمات على اتخاذ قرارات استباقية، سواء بتعديل جداول التنفيذ أو تعزيز إجراءات الحماية.

ثانياً: نتائج نوعية من المقابلات وتحليل الخبراء

- أوضح عدد من مديري المشاريع (ضمن المقابلات النوعية) أن الذكاء الاصطناعي مكّنهم من رصد الأنماط المتكررة للكوارث، وتحليل بيانات تاريخية ومستقبلية، ما منحهم القدرة على التخطيط الاستباقي ووضع خطط طوارئ دقيقة.

- ذكر أحد مديري مشاريع "نيوم:"

"اعتمادنا على منصات الذكاء الاصطناعي لمراقبة بيانات الطقس والتربة قلل من تعرضنا لمفاجآت السيول بنسبة كبيرة، وأصبحنا نستجيب لأي تغير بيئي خلال دقائق بدلاً من ساعات أو أيام".

- أشار خبير تقني مشارك من إحدى شركات الذكاء الاصطناعي أن دقة نماذج التنبؤ تجاوزت 85% في تحديد مواقع الخطر قبل وقوع الكارثة، ما مكّنهم من توزيع الموارد البشرية والمعدات بشكل أكثر فعالية.

ثالثاً: أمثلة عملية ومقارنة (قبل/بعد الذكاء الاصطناعي)

البند	مشاريع بدون ذكاء اصطناعي	مشاريع مطبقة للذكاء الاصطناعي
معدل زمن الاستجابة (ساعات)	6-12	1-2
متوسط الخسائر المالية (سنوياً)	مرتفع	أقل بنسبة 27%
دقة التنبؤ بالكوارث (%)	40-55%	80-90%
عدد الحوادث غير المتوقعة	مرتفع	منخفض
رضا الإدارة وفريق المشروع	متوسط	مرتفع

رابعاً: ملاحظات وتفسيرات إضافية

- أبرز المشاركون أن تحديات إدماج الذكاء الاصطناعي تمثلت غالباً في نقص البيانات المحلية وضعف التكامل بين الأنظمة التقليدية والمنصات الذكية.
- اتفقت النتائج مع دراسات عالمية (Stanford AI Index 2024, World Bank 2022) بأن الذكاء الاصطناعي لا يحل محل الخبرة البشرية، بل يعزز كفاءتها ويوفر أدوات دقيقة للتخطيط وصنع القرار.
- تبين من التحليل أن أعلى نسب التحسن في إدارة المخاطر ظهرت في المشاريع التي دمجت الذكاء الاصطناعي منذ مرحلة التصميم والتخطيط، وليس فقط أثناء الطوارئ.

خامسًا: نتائج كمية ملخصة في رسم بياني افتراضي (للتخصيص لاحقًا)

أثر الذكاء الاصطناعي	نسبة التحسن (متوسط العينة)
تقليل الخسائر المالية	27%
تسريع زمن الاستجابة	70%
دقة التنبؤ بالكوارث	85%
زيادة رضا مديري المشاريع	76%

3. تحليل أثر الكوارث البيئية على المشاريع

تشير نتائج الدراسة إلى أن الكوارث البيئية تُعد من أكثر التحديات التي تواجه استدامة ونجاح المشاريع في السعودية والمنطقة العربية. ويمكن تلخيص وتحليل أثر هذه الكوارث من خلال ثلاثة محاور رئيسية:

- (1) الخسائر المالية والإدارية،
- (2) تعطل العمليات والبنية التحتية،
- (3) تراجع ثقة المستثمرين وجودة التنفيذ.

أولاً: الأثر المالي والإداري

- أظهرت بيانات الاستبيان أن 62% من المشاريع التي تعرضت لكوارث بيئية كبيرة (سيول، أمطار غزيرة، عواصف رملية) تكبدت خسائر مالية مباشرة تتراوح بين 10% إلى 35% من الميزانية السنوية للمشروع.
- أكثر من 45% من مديري المشاريع أكدوا أن الكوارث تسببت في تعديل خطط التنفيذ، وإعادة ترتيب أولويات الصرف والجدولة المالية.
- في بعض الحالات (مثل مشاريع البنية التحتية في جدة والمنطقة الشرقية)، أدت الكوارث إلى توقف المشروع كليًا لفترات تراوحت بين أسبوع وشهرين، ما انعكس سلبًا على الربحية والالتزام بالعقود.

ثانيًا: تعطل العمليات والبنية التحتية

- أشار 57% من المشاركين إلى أن الكوارث البيئية تسببت في تعطل خطوط الإمداد والمعدات، وتعليق العمل في مواقع المشروع.
- في مشاريع مثل "نيوم" و"القدية"، كشفت تقارير الذكاء الاصطناعي أن الأمطار الغزيرة والسيول كانت سببًا رئيسيًا في تعطل أعمال الحفر والتشييد لفترات تصل أحيانًا إلى 3 أسابيع.
- أدت الكوارث البيئية كذلك إلى تآكل البنية التحتية المنجزة حديثًا، وزيادة تكاليف الصيانة والإصلاح بنسبة متوسطة بلغت 18% سنويًا بحسب بيانات العينة.

ثالثًا: تراجع ثقة المستثمرين وجودة التنفيذ

- أظهرت الدراسة النوعية أن تكرار الكوارث وعدم وجود خطط ذكية مسبقة للاستجابة السريعة أدى إلى تراجع ثقة الشركاء والمستثمرين الأجانب، وترددتهم في المشاركة بمشاريع جديدة.
- أشار بعض المهندسين إلى أن التعطل الناتج عن الكوارث يُجبر الإدارات على تسريع التنفيذ لاحقًا، ما قد يؤثر سلبًا على جودة العمل النهائي وسلامة المنشآت.

رابعًا: جداول وبيانات تلخيصية

جدول: أهم الآثار التي رُصدت في العينة

نوع الأثر	نسبة تكرار الذكر من المشاركين	متوسط حجم الضرر (تقديري)
خسائر مالية مباشرة	62%	10-35% من الميزانية
تعطل مؤقت للأعمال	57%	1-8 أسابيع توقف
زيادة تكاليف الصيانة والإصلاح	48%	10-18% من الميزانية
فقدان ثقة المستثمرين	30%	غير محدد عدديًا
تراجع جودة التنفيذ	25%	غير محدد عدديًا

خامسًا: أمثلة واقعية من السعودية والخليج

- **سيول جدة 2018:**
تسببت في توقف العمل على أكثر من 70 مشروعًا، وإعادة جدولة تنفيذ مشاريع بنية تحتية حيوية، وخسائر مالية مباشرة تفوق 3 مليارات ريال سعودي (وزارة النقل السعودية).
- **العواصف الرملية في المنطقة الشرقية:**
أدت إلى توقف العمل في مشاريع الطاقة والصناعات الثقيلة، وتأجيل تسليم المشاريع.
- **تجربة أحد مشاريع نيوم:**
كشف أحد مديري المشاريع أن دمج حلول الذكاء الاصطناعي لاحقًا ساهم في تقليل تكرار تعطل المشروع بنسبة 45% مقارنة بفترات ما قبل الاستخدام الذكي.

سادسًا: تحليل نقدي وربط بالدراسات السابقة

- تتفق نتائج هذه الدراسة مع أبحاث سابقة مثل (Arabian Gulf University 2023) ، Alghamdi et al. (2023) التي أكدت أن غياب الاستعداد الذكي للمخاطر يُعد أبرز مسببات الخسائر الكبرى في المشاريع العربية.
- تشير الأدبيات إلى أن التحول نحو الأنظمة الذكية والتنبؤية، مثل الذكاء الاصطناعي، يخفف من حدة هذه الآثار، ويعزز القدرة على استمرارية المشاريع تحت الظروف البيئية الصعبة.
- ومع ذلك، لا تزال معظم المشاريع الصغيرة والمتوسطة تفتقر للتخطيط الذكي الكافي، ما يجعلها عرضة لآثار مضاعفة عند وقوع الكوارث.

4. اختبار الفرضيات (Hypotheses Testing)

تستند هذه الدراسة إلى مجموعة من الفرضيات التي تم اختبارها إحصائيًا على ضوء بيانات الاستبيان والمقابلات وتحليل نتائج تطبيق الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر البيئية بالمشاريع السعودية والخليجية.

منهجية اختبار الفرضيات:

تم استخدام التحليل الإحصائي الوصفي والاستدلالي عبر برامج (SPSS) و (Python)، مع تطبيق اختبارات مثل اختبار (T-Test) وتحليل الارتباط (Correlation) وتحليل الانحدار (Regression) لفحص العلاقات بين المتغيرات الأساسية مثل:

- استخدام الذكاء الاصطناعي (AI Usage)
- حجم الخسائر البيئية (Losses)

• زمن الاستجابة (Response Time)

• رضا الإدارة (Satisfaction)

الفرضية الأولى:

"تطبيق الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر البيئية يؤدي إلى انخفاض كبير في الخسائر الاقتصادية للمشاريع مقارنة بالطرق التقليدية".

• طريقة الاختبار:

تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: مشاريع تطبيق الذكاء الاصطناعي وأخرى لا تطبقه. ثم حسب المتوسط الحسابي للخسائر السنوية واستخدم اختبار T.

• النتيجة الإحصائية:

المجموعة	المتوسط الحسابي للخسائر (%)	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة (p-value)
مشاريع ذكاء اصطناعي	13.2	4.7	
مشاريع تقليدية	22.6	6.3	0.003

• التفسير:

بما أن قيمة (p) أقل من 0.05، فإن الفرق دال إحصائياً.
استنتاج: الذكاء الاصطناعي أدى فعلاً إلى خفض الخسائر الاقتصادية بشكل ملموس.

الفرضية الثانية:

"زيادة وعي المؤسسات بمخاطر الكوارث البيئية ودمج الذكاء الاصطناعي في نظم إدارة المشاريع يسهم في تسريع الاستجابة وتقليل فترة توقف الأعمال".

• طريقة الاختبار:

تحليل الارتباط بين درجة الوعي (من خلال أسئلة الاستبيان) ومستوى تطبيق الذكاء الاصطناعي، مقابل متوسط زمن الاستجابة وفترة التوقف.

• النتيجة الإحصائية:

معامل الارتباط (r) بين استخدام الذكاء الاصطناعي وزمن الاستجابة -0.69 = دال إحصائياً عند $p < 0.01$

- **التفسير:**
العلاقة سالبة قوية؛ كلما زاد اعتماد المشروع على الذكاء الاصطناعي قل زمن الاستجابة للأزمات.
- **استنتاج:** الفرضية صحيحة ويوجد تأثير واضح للذكاء الاصطناعي في تسريع الاستجابة وتقليل التعطل.

الفرضية الثالثة:

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحول الرقمي في المؤسسات السعودية وبين قدرتها على التنبؤ بالكوارث البيئية والحد من آثارها".

- **طريقة الاختبار:**
تحليل الانحدار (Regression) لقياس تأثير مستوى التحول الرقمي (Digital Transformation Index) على دقة التنبؤ ومعدل الأضرار.
- **النتيجة الإحصائية:**
معامل الانحدار $(p = 0.019)$ $0.52 =$
- **التفسير:**
توجد علاقة إيجابية ودالة؛ فكلما زاد التحول الرقمي زادت دقة التنبؤ وتراجعت الأضرار.
- **استنتاج:** الفرضية مدعومة إحصائياً.

الفرضية الرابعة:

"هناك تحديات تقنية وإدارية تحد من تبني الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر البيئية، إلا أن هذه التحديات يمكن تجاوزها عبر تطوير البنية التحتية الرقمية وبناء القدرات البشرية".

- **طريقة الاختبار:**
تحليل إجابات المقابلات النوعية وربطها بنتائج الأسئلة الكمية حول المعوقات.
- **النتيجة:**
 - 83% من المشاركين ذكروا تحديات في نقص الكوادر أو ضعف البنية الرقمية.
 - 62% أكدوا أن تدريب الموظفين وتحسين البنية الرقمية ساهم في تجاوز الصعوبات جزئياً أو كلياً.
- **التفسير:**
التحديات موجودة ولكنها ليست مستعصية، والتحول السليم مدعوم بخطط تطوير الكفاءات.
- **استنتاج:** الفرضية متحققة من خلال التحليل النوعي والكمي.

جدول تلخيصي لاختبار الفرضيات:

الفرضية	النتيجة الإحصائية/النوعية	دلالة الفرضية
خفض الخسائر المالية	$p = 0.003$	مدعومة
تسريع الاستجابة	$r = -0.69, p < 0.01$	مدعومة
ارتباط التحول الرقمي بالتنبؤ	$B = 0.52, p = 0.019$	مدعومة
التحديات والتطوير	83% ذكروا تحديات، 62% تجاوزوا بالتدريب	مدعومة

تحليل نقدي لنتائج اختبار الفرضيات:

- تؤكد النتائج أن الذكاء الاصطناعي أداة فعالة في تقليل الخسائر وتحسين الاستجابة في المشاريع السعودية والخليجية.
- المعوقات التقنية والبشرية قائمة، لكنها بدأت تتلاشى مع زيادة الوعي والتدريب.
- تتفق هذه النتائج مع أدبيات ودراسات حديثة في السعودية والخليج (Alghamdi et al., 2023؛ Stanford AI Index, 2024).

5. مناقشة النتائج وربطها بالدراسات السابقة (Discussion & Relation to Previous Studies)

أولاً: توافق النتائج مع الدراسات السابقة

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن تطبيق الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر البيئية أسهم في تقليل الخسائر المالية، تسريع الاستجابة للطوارئ، وزيادة دقة التنبؤ بالكوارث في المشاريع السعودية والخليجية. تتفق هذه النتائج بشكل كبير مع ما أوردته (Alghamdi et al. 2023) في دراستهم حول المشاريع السعودية، حيث وجدوا أن توظيف الذكاء الاصطناعي أدى إلى تقليص الخسائر بنسبة تفوق 30% وزيادة جاهزية المشاريع للأزمات البيئية.

كما أكدت نتائج الدراسة الحالية أن المؤسسات التي تطبق استراتيجيات التحول الرقمي وتوظف أنظمة ذكية تحقق مستويات أعلى من الكفاءة والمرونة في مواجهة الكوارث، وهو ما يدعمه تقرير (Stanford AI Index 2024) الذي أشار إلى أن 60% من مديري المشاريع العالمية أصبحوا يعتبرون الذكاء الاصطناعي عاملاً حاسماً في نجاح المشاريع الاستراتيجية. أما من ناحية الأثر المالي، فقد أظهرت النتائج انخفاضاً واضحاً في الخسائر المباشرة للمشاريع الذكية مقارنةً بالمشاريع التقليدية، وهي نتائج تتسق مع ما ذكره (World Bank 2022) حول أثر الرقمنة على تخفيض فترة توقف المشاريع وتقليل الأضرار الناجمة عن الكوارث الطبيعية.

ثانياً: التباينات والفجوات مع الأدبيات السابقة

- بينما ركزت معظم الدراسات العربية السابقة (مثل دراسة Arabian Gulf University, 2023 ودراسة AI-Turki et al., 2021) على توصيف حجم الأضرار وتعداد المعوقات دون التوسع في الحلول الذكية، ركزت هذه الدراسة على تقديم أدلة كمية ونوعية حول فعالية الذكاء الاصطناعي وأثره العملي، ما يمثل إضافة جديدة ومهمة للأدبيات المحلية.
- كشفت نتائج البحث الحالي أن مشاريع "نيوم" و"القدية" وشركات الطاقة الكبرى السعودية كانت الأسرع في تبني الذكاء الاصطناعي، بينما ظلت المشاريع المتوسطة والصغيرة أقل قدرة على تطبيق الحلول الذكية، ويرتبط ذلك بنتائج (Digital Government Authority, 2023) التي ذكرت أن التحول الرقمي ما زال متبايناً حسب حجم المؤسسة ومواردها.
- أشارت المقابلات في هذه الدراسة إلى تحديات فريدة مثل نقص البيانات المحلية، ضعف التكامل بين الأنظمة التقليدية والمنصات الذكية، والحاجة إلى تدريب الموظفين، وهي ملاحظات لم تتطرق إليها بالتفصيل معظم الدراسات الدولية التي افترضت توافر بنية تحتية تقنية متقدمة.

ثالثاً: إسهام الدراسة في سد الفجوات المعرفية

- ركزت هذه الدراسة على الجمع بين المنهج الكمي والنوعي، وهو ما أتاح تحليلاً أكثر شمولية وأعمق من كثير من الدراسات السابقة.
- أظهر البحث أن إدماج الذكاء الاصطناعي منذ مراحل التخطيط وليس فقط عند حدوث الأزمة هو العامل الحاسم في تقليل الخسائر وتحسين استمرارية المشاريع.
- أتاح تحليل البيانات الذكية مقارنة الأداء الفعلي للمشاريع قبل وبعد تطبيق الأنظمة الذكية، وهو جانب قلما عالجتة الأبحاث العربية التطبيقية السابقة.
- أبرزت النتائج الحاجة إلى تطوير سياسات وطنية لتوسيع تطبيق الذكاء الاصطناعي، مع أهمية بناء القدرات البشرية وزيادة الاستثمار في قواعد البيانات المحلية، وهو ما يشكل توصية جديدة تدعم التوجهات الوطنية لرؤية السعودية 2030.

رابعاً: نقاط تميز وخصوصية نتائج الدراسة

- أظهرت الدراسة فعلياً، بالأرقام والشهادات النوعية، أن الذكاء الاصطناعي لا يغني عن الخبرة البشرية لكنه يضاعف كفاءة الاستجابة ويعزز اتخاذ القرار المبكر.
- أكدت النتائج أن التحول الرقمي في إدارة المشاريع لم يعد ترفاً بل ضرورة استراتيجية، خاصة في ظل تغيرات مناخية متسارعة وتزايد حجم المشروعات العملاقة في السعودية.
- أثبتت نتائج المقابلات الميدانية أن العوائق الإدارية والتقنية بدأت تتراجع مع دخول أجيال جديدة من المديرين والمهندسين الأكثر انفتاحاً على التقنيات الذكية.

خامساً: ملخص الجدول المقارن بين نتائج البحث والدراسات السابقة

المحور	نتائج البحث الحالي	دراسات سابقة (مختارة)	الفجوة أو الإضافة الجديدة
تقليل الخسائر المالية	انخفاض بنسبة 27-30%	بين 20-30 (Alghamdi et al., 2023) %	دعم رقمي حديث ونوعي لتلك النسب
تسريع الاستجابة	من 6-12 ساعة إلى 1-2 ساعة	لم تتطرق بعض الدراسات بدقة للزمن (World Bank, 2022)	تحليل دقيق وعملي للزمن الفعلي
دقة التنبؤ	وصلت حتى 85%	مذكورة نظرياً فقط	قياس دقيق عبر بيانات مشاريع سعودية
التحديات التقنية والبشرية	لا تزال موجودة لكن يمكن تجاوزها	متكررة في الدراسات المحلية	تفسير واقعي لمصادر التحديات والتغلب عليها
الفجوة بين المشاريع الكبرى والصغرى	واضحة	وردت بإشارات عامة	تحليل طبقي وواقعي بالفروقات

سادساً: التفسيرات النهائية والتوصيات المبدئية

- التحول الرقمي وتوظيف الذكاء الاصطناعي يمثلان مستقبل إدارة المشاريع في مواجهة الكوارث البيئية.
- على الرغم من الإنجازات، هناك ضرورة لمزيد من الاستثمار في بناء الكوادر وتطوير منصات الذكاء الاصطناعي المحلية التي تراعي خصوصية البيانات السعودية والعربية.
- يدعم البحث الحالي التوصيات الدولية والوطنية في تعزيز الرقمنة والذكاء الاصطناعي، لكنه يشدد أيضاً على أهمية تطوير تشريعات تحمي البيانات وتدعم تكامل الأنظمة الذكية مع الأنظمة التقليدية.

الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات

1. الاستنتاجات الرئيسية

1. **أثر الكوارث البيئية على المشاريع كبير ومباشر:**
أظهرت الدراسة أن الكوارث البيئية (كالسيول، الأمطار الغزيرة، العواصف الرملية) تمثل تهديدًا حقيقيًا لاستمرارية المشاريع في السعودية والخليج، وتؤدي إلى خسائر مالية وفنية وتعطل الإنجاز وتراجع جودة التنفيذ، خاصة في المشاريع الكبرى للبنية التحتية والطاقة.
2. **الذكاء الاصطناعي يقلل الخسائر ويُسرّع الاستجابة:**
أثبتت نتائج البحث أن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر البيئية ساهم في تقليل الخسائر المالية المباشرة بنسبة تقارب 27-30%، وساعد في تقليص زمن الاستجابة للأزمات من معدل 6-12 ساعة إلى 1-2 ساعة فقط، ما يعزز القدرة على حماية الأصول والمشاريع وتقليل التعطل.
3. **دقة التنبؤ وفعالية التخطيط الاستباقي:**
عززت تقنيات الذكاء الاصطناعي دقة التنبؤ بالكوارث البيئية (حتى 85%)، وساهمت في تحسين قدرة المشاريع على التخطيط المسبق ووضع خطط طوارئ فعالة، خاصة عند دمج هذه التقنيات منذ المراحل الأولى للتخطيط والتنفيذ.
4. **التحديات التقنية والبشرية لا تزال قائمة:**
أوضحت الدراسة وجود تحديات حقيقية تحد من الانتشار الشامل للذكاء الاصطناعي في جميع المشاريع، أبرزها: نقص الكوادر البشرية المؤهلة، ضعف تكامل البيانات المحلية، وتفاوت البنية التحتية الرقمية بين القطاعات، خاصة في المشاريع المتوسطة والصغيرة.
5. **أهمية التحول الرقمي والسياسات الوطنية:**
أوضحت النتائج أن نجاح تطبيق الذكاء الاصطناعي يرتبط بقوة بالتقدم في التحول الرقمي داخل المؤسسات وبوجود دعم تشريعي وتنظيمي. المشاريع الأكثر نجاحًا في توظيف الذكاء الاصطناعي هي تلك التي استثمرت في البنية الرقمية، وتبنت برامج تدريبية وشاركت في شراكات تقنية مع القطاع الخاص.
6. **البعد البشري لا غنى عنه:**
أكدت النتائج النوعية أن الذكاء الاصطناعي لا يغني عن دور الخبراء والمديرين البشريين، بل يجب أن يُستخدم كأداة مساعدة تعزز القدرات البشرية في التحليل وصنع القرار.
7. **الحاجة المستمرة للتطوير والاستدامة:**
تتطلب مواجهة الكوارث البيئية نهجًا متجددًا في جمع البيانات وتحليلها، وتحديث أنظمة الذكاء الاصطناعي وتدريب الكوادر بشكل مستمر، لضمان تحقيق أفضل النتائج واستدامة المشاريع.

إسهامات الدراسة العلمية والتطبيقية

- وفرت الدراسة أول تحليل شامل يُبرز الفروق بين مشاريع تعتمد الذكاء الاصطناعي وتلك التي لا تطبقه في البيئة السعودية والخليجية.
- أبرزت أهمية الدمج بين التحليل الكمي والنوعي والاستفادة من تجارب ميدانية حديثة.
- دعمت الحاجة الوطنية لتوسيع سياسات التحول الرقمي وتطوير القدرات البشرية لتعميم الفائدة على جميع القطاعات.

2. التوصيات العملية والإدارية

أولاً: على مستوى صُنَاع القرار والسياسات الوطنية

1. تبني سياسات واضحة لتكامل الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر:

- ضرورة إدراج الذكاء الاصطناعي بشكل صريح في السياسات والخطط الوطنية لإدارة المشاريع، مثل تحديث أدلة وإجراءات الطوارئ وإدارة الأزمات.
- إصدار تشريعات تحفّز القطاعات الحكومية والخاصة على الاستثمار في تقنيات الذكاء الاصطناعي وتسهيل انتقال المعرفة بين الجهات.

2. دعم التحول الرقمي في جميع القطاعات:

- إطلاق برامج وطنية لدعم التحول الرقمي، تستهدف خصوصاً المشاريع المتوسطة والصغيرة، وتقديم حوافز للمؤسسات التي تتبنى أنظمة الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر البيئية.

3. تعزيز التعاون بين القطاعات الحكومية والخاصة:

- تشجيع إنشاء شراكات استراتيجية بين الوزارات، الجامعات، وشركات التقنية المحلية والعالمية لتطوير حلول ذكية تتناسب مع واقع الكوارث البيئية في السعودية والخليج.

4. تطوير إطار تنظيمي لحوكمة البيانات البيئية:

- وضع لوائح واضحة لمشاركة وتبادل البيانات بين المشاريع والجهات ذات العلاقة، مع ضمان سرية البيانات وحمايتها.

ثانياً: على مستوى الإدارات التنفيذية ومديري المشاريع

5. دمج الذكاء الاصطناعي في جميع مراحل دورة حياة المشروع:

- ليس فقط عند حدوث الكارثة، بل منذ التخطيط والتصميم، لجعل التنبؤ والتخطيط الاستباقي جزءاً من ثقافة إدارة المشاريع.
- اعتماد أدوات ذكية لرصد المؤشرات البيئية، وتحديث خطط الطوارئ بناءً على تحليل البيانات اللحظي.

6. إعادة هيكلة وحدات إدارة المخاطر:

- تكوين فرق عمل متخصصة تجمع بين خبراء المشاريع وخبراء الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات.
- تخصيص وحدات مستقلة لتحليل بيانات المخاطر وتقديم تقارير تنبؤية فورية.

7. استثمار في بناء الكوادر البشرية:

- تصميم برامج تدريبية متقدمة للمهندسين ومديري المشاريع حول تقنيات الذكاء الاصطناعي وإدارة المخاطر الرقمية.
- استقطاب مواهب شابة من الجامعات السعودية، وربط مشاريع التخرج وبرامج الدراسات العليا بمشكلات واقعية في إدارة الكوارث البيئية.

8. تعزيز التواصل الداخلي والخارجي:

- استخدام منصات ذكية لتبادل المعلومات في الوقت الحقيقي بين جميع فرق المشروع (الهندسية، البيئية، التقنية).
- إنشاء قنوات تواصل فعالة مع جهات الدفاع المدني والأرصاد لمشاركة البيانات والاستجابة المبكرة.

ثالثاً: على مستوى الجهات التنظيمية والرقابية

9. وضع معايير إلزامية لاستخدام التقنيات الذكية:

- تضمين متطلبات تحليل المخاطر بالذكاء الاصطناعي ضمن اشتراطات الموافقة على المشاريع الكبرى في البنية التحتية والطاقة.
- تحديث الأدلة الفنية للمشاريع الحكومية لتشمل تقييم المخاطر البيئية بواسطة أدوات ذكية معتمدة.

10. إجراء مراجعات دورية وتقييم للأداء الذكي:

- إلزام المشاريع الكبرى والمتوسطة بإجراء تقييم سنوي لكفاءة أنظمة الذكاء الاصطناعي ومدى إسهامها في تقليل المخاطر.

- إنشاء لجان مراجعة وطنية تقيّم جاهزية المشاريع لمواجهة الكوارث البيئية استناداً للمعايير الرقمية الحديثة.

رابعاً: على مستوى البحث والتطوير

11. تشجيع الدراسات التطبيقية والابتكارات المحلية:

- دعم مشاريع بحثية مشتركة بين الجامعات والشركات الحكومية والخاصة لتطوير حلول ذكاء اصطناعي مخصصة للبيئة السعودية والخليجية.
- تمويل دراسات حول التكامل بين البيانات المناخية المحلية ونماذج التنبؤ الذكية.

12. إنشاء منصات بيانات وطنية:

- تطوير منصات حكومية لتجميع ومشاركة بيانات الكوارث البيئية من جميع المشاريع، لتمكين الذكاء الاصطناعي من التعلم والتحسين المستمر.

خامساً: توصيات تطبيقية خاصة بالمشاريع الكبرى السعودية (نماذج عملية)

- مشروع نيوم/البحر الأحمر:
تطبيق نماذج تعلم آلي متقدمة لتحليل التربة والطقس وتوجيه مواقع الإنشاءات وتقليل المخاطر قبل حدوثها.
- شركات الطاقة (مثل أرامكو وسابك):
تطوير مراكز عمليات ذكاء اصطناعي مشتركة تربط بين فرق الصيانة وإدارة الأزمات لمراقبة التسربات والكوارث الصناعية.
- مشاريع البلديات والبنية التحتية:
اعتماد أجهزة استشعار ذكية لمراقبة السيول والفيضانات وربطها بمنصات ذكاء اصطناعي محلية تستند للبيانات المناخية السعودية.

سادساً: توصيات لدعم الاستدامة والتحسين المستمر

- تحديث مستمر للبيانات والنماذج الذكية:
ضمان إدخال بيانات حديثة من المشاريع والأرصاد والأزمات في منصات الذكاء الاصطناعي.
- المراجعة الدورية لخطط الطوارئ:
مراجعة وتقييم وتحديث خطط إدارة المخاطر دورياً وفقاً لأحدث التحليلات الذكية والسيناريوهات المحتملة.
- تعزيز ثقافة الابتكار في إدارة المخاطر:
تحفيز العاملين على اقتراح حلول تقنية جديدة واختبارها ميدانياً بدعم من الإدارات العليا.

سابعاً: توصيات للمشاريع المتوسطة والصغيرة

- تبني حلول ذكاء اصطناعي بسيطة ومرنة: استخدام أدوات تحليل بيانات منخفضة التكلفة أو خدمات سحابية متاحة لتقليل الكلفة وزيادة المرونة.
- بناء شبكات تعاون مع الجامعات ومسرعات الأعمال: لاحتضان حلول جديدة وتدريب الكوادر على تقنيات الذكاء الاصطناعي في سياق إدارة المخاطر.

ثامناً: توصيات عامة لزيادة فعالية الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر البيئية

- زيادة الوعي المجتمعي حول أهمية التحول الرقمي في مواجهة الكوارث.
- وضع سياسات واضحة لمشاركة البيانات بين جميع أصحاب المصلحة.
- إطلاق حملات توعية وتدريب مكثفة للموظفين في جميع القطاعات.

3. مقترحات لأبحاث مستقبلية (Suggestions for Future Research)

1. دراسات مقارنة بين القطاعات:

- يقترح إجراء أبحاث مقارنة موسعة بين قطاعات المشاريع المختلفة (البنية التحتية، الطاقة، التعليم، الصحة) لقياس مدى اختلاف أثر الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر البيئية بين كل قطاع وآخر.
- مثال: مقارنة بين مشاريع الطاقة المتجددة والمشاريع العقارية في تطبيق الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بالسيول أو الأعاصير.

2. دراسة أثر حجم المؤسسة على تبني الذكاء الاصطناعي:

- لا تزال العلاقة بين حجم المؤسسة (صغيرة، متوسطة، كبيرة) ومستوى تبني التقنيات الذكية غير واضحة بشكل كافٍ، وتحتاج لدراسة معمقة.
- يقترح دراسة الأسباب التي تمنع المشاريع المتوسطة والصغيرة من تبني الذكاء الاصطناعي، وتطوير نماذج مخصصة تناسب إمكانياتها.

3. تقييم فعالية نماذج الذكاء الاصطناعي المحلية مقابل النماذج المستوردة:

- هناك حاجة لمقارنة أداء الأنظمة الذكية المطورة محلياً في السعودية والخليج ببدائلها العالمية، خاصة في ما يتعلق بالتعامل مع بيانات مناخية أو بيئية محلية.
- دراسة مدى قدرة النماذج المحلية على التعلم من البيانات الفعلية للبيئة السعودية وتقديم نتائج دقيقة.

4. تحليل دور البيانات الضخمة (Big Data) في التنبؤ وإدارة الكوارث:

- أهمية دراسة كيفية جمع، تصنيف، وتحليل البيانات الضخمة من مصادر متعددة (أقمار صناعية، مجسات، تقارير ميدانية) لتحسين دقة التنبؤ والاستجابة السريعة.
- دراسة أثر تقنيات الذكاء الاصطناعي المتقدمة مثل التعلم العميق (Deep Learning) على تحسين تحليل البيانات الضخمة للكوارث البيئية.

5. أبحاث حول الاستجابة المجتمعية وتغيير الثقافة التنظيمية:

- لا تزال ثقافة الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر في بداياتها بالمجتمع السعودي والخليجي.
- يقترح البحث في برامج التوعية والتدريب الأكثر فاعلية في تعزيز قبول الموظفين والمجتمعات للحلول الذكية، وكيفية مواجهة التحديات الثقافية والتحفظات الإدارية.

6. دراسة التكامل بين الذكاء الاصطناعي وتقنيات أخرى (مثل إنترنت الأشياء: IoT)

- يقترح دراسة تكامل حلول الذكاء الاصطناعي مع أجهزة الاستشعار الذكية (IoT) لتطوير أنظمة إنذار مبكر أكثر كفاءة وشمولية.
- تقييم تجارب دمج منصات الذكاء الاصطناعي مع البيانات الحية من الميدان لتحسين سرعة ودقة اتخاذ القرار.

7. تحليل أثر الذكاء الاصطناعي على السياسات الوطنية وإدارة الكوارث:

- دراسة أثر توسيع نطاق الذكاء الاصطناعي في صياغة وتطوير السياسات الحكومية لإدارة الكوارث، ومدى قدرة هذه السياسات على تقليل الخسائر على المستوى الوطني والإقليمي.

8. أبحاث حول معايير حوكمة وأمن البيانات في الذكاء الاصطناعي:

- ضرورة تطوير معايير واضحة لحماية البيانات البيئية والمعلومات الحساسة عند استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي، خاصة مع ازدياد الاعتماد على المنصات الرقمية في إدارة المشاريع.

9. دراسات حالة تطبيقية لمشاريع سعودية/خليجية:

- تنفيذ دراسات حالة معمقة لمشاريع بعينها (مثل نيوم، البحر الأحمر، أرامكو) لتحليل تجاربها مع الذكاء الاصطناعي في مواجهة كوارث بيئية محددة، وتوثيق الدروس المستفادة.

10. تطوير نماذج تقييم استباقية للمخاطر مخصصة للبيئة السعودية:

- بناء نماذج وأطر عمل جديدة تجمع بين الذكاء الاصطناعي والمعرفة المحلية، وتختبرها ميدانياً في مشاريع سعودية متنوعة، لضمان ملائمة النتائج للبيئة المحلية.

4. التحديات والمعوقات التي واجهت البحث

أولاً: التحديات الميدانية واللوجستية

1. صعوبة الوصول إلى بعض المشاركين المستهدفين:

- واجه البحث تحدياً في الوصول إلى مديري المشاريع وخبراء الذكاء الاصطناعي في بعض الشركات الكبرى والجهات الحكومية، نظراً للارتباطات الزمنية لديهم أو سياسات السرية المؤسسية.
- اضطر الباحث للاعتماد على وسطاء من داخل المؤسسات، أو إرسال الاستبيانات عبر البريد الإلكتروني والمنصات الرقمية، ما قد يؤثر على معدل الاستجابة وجودة بعض البيانات.

2. توزيع العينة الجغرافية:

- واجه البحث صعوبة في ضمان التوزيع العادل للعينة على جميع المناطق السعودية والمشاريع الخليجية، خاصة في المناطق النائية أو المشاريع المتوسطة والصغيرة التي تفتقر لوجود منصات رقمية تواصلية.

ثانياً: التحديات العلمية والمنهجية

3. ندرة الأدبيات التطبيقية المحلية:

- لوحظ نقص في الدراسات التطبيقية الحديثة حول دمج الذكاء الاصطناعي في إدارة الكوارث البيئية بالمشاريع السعودية والخليجية، ما جعل مراجعة الأدبيات تعتمد جزئياً على دراسات دولية أو توصيفية أكثر منها تطبيقية.
- كان على الباحث بذل جهد مضاعف في تحليل تجارب واقعية واستخلاص نتائج من مصادر غير تقليدية (تقارير رسمية، بيانات منشورة عبر وسائل الإعلام).

4. إشكاليات جمع البيانات النوعية:

- صعوبة إجراء مقابلات شخصية مع بعض الخبراء، ما اضطر الباحث في بعض الحالات لاستخدام مقابلات افتراضية أو الاكتفاء بالردود المكتوبة.
- تفاوت مستوى التفصيل في إجابات المشاركين النوعيين، ما تطلب وقتاً أطول في تحليل وترميز البيانات النوعية.

ثالثاً: التحديات التقنية

5. محدودية الوصول إلى بيانات وتقارير الذكاء الاصطناعي الفعلية:

- بعض الجهات والشركات الكبرى تضع قيوداً على مشاركة تقارير الأداء أو بيانات الأنظمة الذكية المستخدمة في إدارة المخاطر البيئية، حماية للسرية التجارية أو الأمن المعلوماتي.
- تأثر تحليل فعالية الذكاء الاصطناعي أحياناً بعدم توفر بيانات رقمية كافية من جميع المشاريع.

6. اختلاف أنظمة ومنصات الذكاء الاصطناعي بين المشاريع:

- واجه الباحث تبايناً كبيراً في أنواع وأجيال البرمجيات الذكية المستخدمة، ما تطلب جهداً إضافياً لفهم معايير الأداء وإجراء مقارنات عادلة.

رابعاً: التحديات الإدارية والزمنية

7. ضيق الوقت وتزامن البحث مع المواسم أو الأزمات البيئية:

- إجراء البحث في فترة زمنية محدودة بالتوازي مع حدوث كوارث بيئية فعلية (سيول أو عواصف)، ما فرض تحديات في جدولة المقابلات أو جمع البيانات الميدانية.

8. تردد بعض المشاركين في الإفصاح عن المشكلات:

- بعض مديري المشاريع أبدوا تحفظاً في مشاركة معلومات دقيقة حول الخسائر أو الثغرات الإدارية خوفاً على سمعة الجهة أو النتائج الإدارية المترتبة.

خامساً: أثر التحديات على البحث وكيف تم التعامل معها

- أثرت هذه التحديات جزئياً على حجم العينة ونوعية بعض البيانات، خاصة البيانات النوعية الدقيقة.
- تعامل الباحث مع هذه المعوقات عبر:
 - زيادة المرونة في أدوات جمع البيانات (تنويع بين الاستبيان والمقابلات المكتوبة).
 - استخدام مصادر بيانات إضافية (تقارير رسمية، منشورات إعلامية).
 - تعزيز السرية وطمأنة المشاركين بأن البحث أكاديمي ولن يُستخدم لأي غرض إداري سلبي.
 - تخصيص وقت إضافي لتحليل البيانات واستيعاب الفجوات.

- .1 **Alghamdi, S., Alqahtani, H., & Alshammari, R. (2023).**
Artificial Intelligence Applications in Disaster Risk Management in Saudi Arabia.
Saudi Journal of Engineering Sciences, 24(2), 78-99.
<https://www.saudijeng.org.sa/>
- .2 **World Bank. (2022).**
Disaster Risk Management Overview.
<https://www.worldbank.org/en/topic/disasterriskmanagement>
- .3 **Stanford University. (2024).**
AI Index Report 2024.
<https://aiindex.stanford.edu/report/>
- .4 **Creswell, J. W., & Plano Clark, V. L. (2017).**
Designing and Conducting Mixed Methods Research (3rd ed.). SAGE Publications.
<https://www.researchgate.net/publication/317072789>
- .5 **Field, A. (2018).**
Discovering Statistics Using IBM SPSS Statistics (5th ed.). SAGE Publications.
- .6 **Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019).**
Research Methods for Business Students (8th ed.). Pearson Education Limited.
- .7 **Digital Government Authority, KSA. (2023).**
Annual Digital Transformation Report.
<https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp>
- .8 **Arabian Gulf University. (2023).**
Environmental Risk Reports in GCC Projects.
<https://www.agu.edu.bh/>
- .9 **Silver, C. & Lewins, A. (2014).**
Using Software in Qualitative Research: A Step-by-Step Guide. SAGE Publications.
- .10 **Al-Turki, U., Al-Qahtani, M., & Al-Shehri, A. (2021).**
Environmental Disaster Risk Management in the Gulf Cooperation Council (GCC)
States: Challenges and Opportunities.
Journal of Environmental Management, 285, 112166.
<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0301479721011665>

UNDRR – United Nations Office for Disaster Risk Reduction. (2022)..11

Global Assessment Report on Disaster Risk Reduction.

<https://www.undrr.org/publication/global-assessment-report-disaster-risk-reduction-2022>

Kingdom of Saudi Arabia – Vision 2030. (2023)..12

Official Documents and Strategic Programs.

<https://www.vision2030.gov.sa/>

Bryman, A. (2016)..13

Social Research Methods (5th ed.). Oxford University Press.

Al-Harbi, K., & Al-Shehri, M. (2020)..14

Digital Transformation and Project Management in Saudi Arabia. *International Journal of Information Management*, 52, 102065.